معجم المصطلحات الحديثية

الأستاذ
على عبد الباسط مزيد
رئيس قسم الحديث وعلومه
جامعة الأزهر الشريف
فرع بنى سويف

مكتبة اليمان

مكتبة الجامعة الأزهرية
اسيوط ٦٩ ش الميثاق ت: ٠١٠٦٣٠٦٢١٥

معجم

المصطلحات الحديثية

الأستاذ الدكتور

علي عبد الباسط مزيد

رئيس قسم الحديث وعلومه

جامعة الأزهر الشريف

فرع بني سويف

مكتبة الإيمان

٤ شارع أحمد سوكارنو. العجوزة

ت: ٣٤٥٢٣٢٠٢. فاكس: ٣٠٤٤٨٤١

مكتبة الجامعة الأزهرية

أسيوط: ٦٩ ش الميثاق شكري سابقاً

ت: ٠١٠٦٣٠٦٢١٥

الطبعة الأولى

رقم الإيداع: ٢٠١٠/٩٥١٤
ISBN: 978-977-449-060-6

حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

"إني رأيتُ أنه لا يكتب إنسانٌ كتاباً في يومه إلا قال في غده: لو غُيِّرَ هذا لكان أحسن، ولو زِيد كذا لكان يُسْتَحْسَن، ولو قُدِّمَ هذا لكان أفضل، ولو تُرِكَ هذا لكان أجمل؛ وهذا من أعظم العِبَر، ودليلٌ على استيلاء النقص على البشر".

العماد الأصفهاني

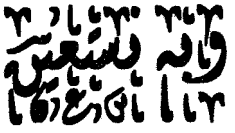

{...رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي * وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي * وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي * يَفْقَهُوا قَوْلِي}(طـه/٢٥-٢٨)

تقديـــــم:

إن الحمد لله تعالى، نحمده سبحانه وتعالى ونستعينه ونستهديه ونستغفره، ونعوذ به من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا... إنه من يهده الله فهو المهتدى، ومن يضلل فلن تجد له ولياً مرشداً.. وأفضل الصلاة وأتم التسليم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين. وأشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

ثم أما بعد.. فهذا كتاب نفيس جمعت فيه ما استطعت من المصطلحات الحديثية، ورتبت هذه المصطلحات حسب الترتيب الأبجدى، وبينت مفهوم كل واحد منها ، وذلك من خلال تتبع أقوال الأئمة والعلماء، ووضحت ما يتعلق به – أو يتفرع منه – أحياناً، حين رأيت أهمية هذا التوضيح.

وقد دفعني إلى هذا العمل خدمة المكتبة الحديثية بمعجم وجيز ، يجمع المصطلحات الحديثية، ويبين مفاهيمها ؛ ليسهل على الباحث – أو طالب العلم – الوقوف على المصطلحات الحديثية، ويتعرف على المراد منها.

فمن يُرد معرفة مصطلح معين من المصطلحات الحديثية يمكنه بسهولة ويسر أن يصل إليه ويتعرف عليه دون عناء من خلال هذا المعجم الوجيز.

وأسأل الله تعالى التوفيق والسداد والقبول.

أ. د / على عبد الباسط مزيد.

(١٤٢٦هـ / ٢٠٠٥م)

نشأة علم مصطلح الحديث

المتأمل في بعض آيات القرآن الكريم، والأحاديث النبوية الشريفة، يدرك أن أسس علم الرواية مستمدة من الكتاب والسنة، فمن الكتاب قوله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا ﴾ [الحجرات /٦]، ومن الحديث ما رواه عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: "نضر الله امرأ سمع منا شيئاً فبلّغه كما سمعه، فرب مبلغ أوعى من سامع "[١]، وفي رواية لابن مسعود أيضاً: "نضر الله امرأ سمع مقالتي فوعاها وحفظها وبلغها، فرب حامل فقه إلى من هو أفقه منه"[٢]؛ وعن زيد بن ثابت رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: "نضر الله امرأ سمع منا حديثاً فحفظه حتى يبلغه غيره، فرب حامل فقه إلى من هو أفقه منه، ورب حامل فقه ليس بفقيه[٣]؛ وروى جمع من الصحابة رضي الله عنهم عن النبي ﷺ :" من كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار "[٤].

---

(١) رواه الترمذي (٢٦٥٧)، وأحمد (٤٣٦/١)، وابن ماجة (٢٣٢)، وأبو يعلي (٥١٢٦، ٥٢٩٦)، وابن حبان (٦٦، ٦٨، ٦٩)، والحميدي (٨٨)، وقال الترمذي: حسن صحيح.

(٢) رواه الترمذي (٢٦٥٨) باللفظ المذكور، وانظر تخريجه السابق.

(٣) رواه أبو داود (٣٦٦٠)، والترمذي (٢٦٥٦)، وأحمد (١٨٣/٥)، والدارمي (٢٣٥).

(٤) رواه الترمذي (٢٦٥٩)، وأبو داود الطيالسي (٤١٠٥)، وأحمد (١/ ٤٠٢، ٤٠٥، ٤٥٤)، وأبو يعلي (٥٢٥١)، (٥٣٠٧) كلهم من حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، ورواه البخاري (١٠٦)، ومسلم (حديث رقم ١) من حديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه. ورواه الترمذي (٢٦٦٠) وقال:" وفي الباب عن أبي بكر، وعمر، وعثمان، والزبير، وسعيد بن زيد، وعبد الله بن عمرو، وأنس، وجابر، وابن عباس، و أبي سعيد، وعمرو بن عبسة ،وعقبة بن عامر، ومعاوية، وبريدة، وأبي موسى، وأبي أمامة، وعبد الله بن عمر، والمُنْقَع، وأوس الثقفي. حديث علي حديث حسن صحيح. ورواه البخاري (١٠٧) من حديث الزبير بن العوام، ومن حديث أنس (١٠٨)، ومن حديث أبي هريرة (١١٠، ٣٥٣٩، ٦١٨٨، ٦١٩٧، ٦٩٩٣)، ومن حديث المغيرة (١٢٩١). ورواه مسلم من حديث أنس بن مالك (٢) ، ومن حديث أبي هريرة (٣) ، ومن حديث المغيرة (٤، ٥).

وروى الإمام البخاري عن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال:" من يقل علي ما لم أقل فليتبوأ مقعده من النار "[١].

وانطلاقاً من القرآن الكريم والحديث الشريف كان التثبت والتمحيص في قبول الروايات وردها، حيث إن الأدلة السابقة تؤكد على أهمية التثبت في نقل الأخبار، وأهمية الضبط التام في الحفظ والرواية ..

والإسناد هو العمود الفقري للحديث، وهو الدعامة الأساسية بالنسبة له، وذلك لأنه غالباً يكون مناط قبول الحديث أو رده.

ولم يكن الصحابة يهتمون بالإسناد، وذلك لأنهم كلهم عدول وأمناء، وصفوة مختارة لحفظ الدين والذود عنه، وليس من بين هؤلاء الصفوة من يكذب في الدين، أو يدس فيه ما ليس منه، أو يتهاون في ضبط الرواية ونقلها للآخرين.

فلما وقعت الفتنة في أواخر عهد سيدنا عثمان بن عفان رضي الله عنه، ودخل في الإسلام بعض أصحاب النفوس الضعيفة والقلوب المريضة والعقيدة المذبذبة وأهل البدع والخرافات، واقتحامهم مجال الرواية ونشر الأخبار الصحيحة والضعيفة والموضوعة - كان لابد من الوقوف على أحوال الرواة، وعدم قبول رواية المجروحين والكذابين، قال محمد بن سيرين: "لم يكونوا يسألون عن الإسناد، فلما وقعت الفتنة قالوا: سموا لنا رجالكم، فَيُنْظَر إلى أهل السنة فيؤخذ حديثهم، وينظر إلى أهل البدع فلا يؤخذ حديثهم "[٢].

أنس (١٠٨)، ومن حديث أبي هريرة (١١٠، ٣٥٣٩، ٦١٨٨، ٦١٩٧، ٦٩٩٣)، ومن حديث المغيرة (١٢٩١). ورواه مسلم من حديث أنس بن مالك (٢) ، ومن حديث أبي هريرة (٣) ، ومن حديث المغيرة (٤، ٥).

(١) رواه البخاري من حديث سلمة بن الأكوع رضي الله عنه (١٠٩).

(٢) صحيح مسلم (١٥/١) المقدمة -(٥) باب بيان أن الإسناد من الدين ..الخ. وراجع: الكفاية للخطيب البغدادى (ص ١٩٤-٢٠١) باب ما جاء فى الأخذ عن أهل البدع والأهواء والاحتجاج برواياتهم.

نتيجة لذلك ظهر علم الجرح والتعديل وعلوم الحديث والمصطلح رويداً رويداً حتى تطورت هذه العلوم ونضجت واستقرت واستقلت، وصنفت فيها مصنفات ضخمة وعديدة، وكان نضوج هذه العلوم واستقرارها في القرن الرابع الهجري.

* * *

أشهر كتب مصطلح الحديث وعلومه

من أشهر كتب مصطلح الحديث وعلومه ما يأتي :

١. **المحدث الفاصل بين الراوي والواعي** ،للقاضي أبي محمد الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد، الرَّامَهُرْمُزي (ت ٣٦٠هـ).

٢. **معرفة علوم الحديث**، لأبي عبد الله محمد بن عبد الله، الحاكم النيسابوري (ت ٤٠٥هـ).

٣. **المستخرج على معرفة علوم الحديث للحاكم**، لأبي نُعَيْم أحمد بن عبد الله الأصبهاني (ت ٤٣٠هـ)، فيه استدراكات مفيدة على كتاب الحاكم.

٤. **الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع**، لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (٤٦٣هـ).

٥. **الكفاية في علم الرواية**، للخطيب أيضاً.

٦. **الإلماع إلى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع**: للقاضي عياض بن موسى اليَحْصُبي (ت ٥٤٤هـ).

٧. **مالا يَسَع المحدِّث جَهْلُه**: لأبي حفص: عمر بن عبد المجيد المَيانجي (ت ٥٨٠هـ). [جزء صغير].

٨. **علوم الحديث**: لأبي عمرو: عثمان بن عبد الرحمن الشَّهْرَزُوري، الشهير بابن الصلاح (ت٦٤٣)، وكتابه معروف بمقدمة ابن الصلاح.

٩. **التقريب والتيسير لمعرفة سنن البشير النذير**: لمحي الدين: يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦هـ)، وهو اختصار لكتاب "علوم الحديث – لابن الصلاح".

١٠. **نَظْم الدُّرَر في علم الأثر**: لزين الدين: عبد الرحيم بن الحسين العراقي (٧٢٥-٨٠٦هـ)، وكتابه مشهور باسم "ألفية العراقي" نظم فيه مقدمة ابن الصلاح وزاد عليها.

وله شروح عديدة بعضها للمؤلف.

١١. **تنقيح الأنظار** :للإمام الحافظ محمد بن إبراهيم الوزير اليمني الصنعاني (ت ٨٤٠هـ) . وشُرِحَ شرحاً وافياً في الكتاب الآتي:

١٢. **توضيح الأفكار**: للعلامة محمد بن إسماعيل الصنعاني (ت ١١٨٢هـ) صاحب كتاب سبل السلام، وهو شرح للكتاب السابق، واشتهر الصنعاني بالتدقيق والتحقيق.

١٣. **نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر**: للحافظ شهاب الدين: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (٧٧٣-٨٥٢هـ). (وله شرح للمؤلف نفسه).

١٤. **فتح المغيث في شرح ألفية الحديث**: لمحمد بن عبد الرحمن السَّخَاوي (ت ٩٠٢هـ).

١٥. **تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي**: لجلال الدين: عبد الرحمن ابن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١هـ)، وهو شرح للكتاب السابق.

١٦. **المنظومة البيقونية**: لعمر - وقيل: طه - بن محمد البَيْقُوني (ت ١٠٨٠هـ)، وهي منظومة مختصرة ونافعة، ولها شروح عديدة[1].

---

(١) ومن هذه الشروح المطبوعة:

١. شرح النخبة النبهانية - للشيخ محمد بن خليفة النبهاني [طبع في القاهرة سنة (١٣٤٥هـ)، مطبعة التقدم العلمية].

١٧. **قواعد التحديث:** لمحمد جمال الدين القاسمي (ت ١٣٣٢هـ).

* * *

---

٢. شرح الزرقاني - للشيخ محمد الزرقاني [طبع في القاهرة (سنة ١٣٤٥هـ)، المطبعة الأزهرية علي حاشية الأجهوري].

٣. حاشية الأجهوري علي شرح الزرقاني - للشيخ عطية الأجهوري [سنة ١٣٤٥هـ) المطبعة الأزهرية علي حاشية الأجهوري].

٤. السهل المسهل - للشيخ سيف الرحمن أحمد [طبع دار الدعوة بالهند].

٥. التقريرات السنية - للشيخ حسن محمد المشاط [مطبعة المدني بالقاهرة].

٦. البهجة الوضية - للشيخ محمود نشابة [طبع سنة ١٣٢٨هـ].

علم الحديث دراية ورواية

أ- علم الحديث دراية:

مفهومه فى اللغة: درى الشيء دراية، أى علمه، ومنه قوله تعالى: {وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحُطَمَةُ} [الهمزة/٥] أى ما أعلمك، وقوله تعالى: {وَمَا أَدْرَاكَ مَا القَارِعَةُ ... وَمَا أَدْرَاكَ مَاهِيَهْ}[القارعة/ ٣، ١٠]، وقوله تعالى: { وَلاَ أَدْرَاكُم بِهِ }[يونس/١٦]، وقوله تعالى: {مَا كُنتَ تَدْرِي مَا الكِتَابُ وَلاَ الإِيمَانُ} [الشورى/٥٢]. وغيرها من الآيات الكريمة.

وفى الاصطلاح: هو علم يعرف منه حقيقة الرواية وشروطها وأنواعها وأحكامها، وحال الرواة وشروطهم، وأصناف المرويات وما يتعلق بها؛ فموضوعه السند والمتن.

قال ابن جماعة: "هو علم بقوانين يعرف بها أحوال السند والمتن"(١).

وقال الحافظ العراقى: "هو علم يعرف به حال الراوى والمروى من حيث القبول والردّ، وما يتعلق بذلك من معرفة اصطلاح أهله"(٢).

وقال ابن الأكفانى: "علم دراية الحديث علم يعرف منه حقيقة الرواية، وشروطها، وأنواعها، وأحكامها، وحال الرواة وشروطهم، وأصناف المرويات وما يتعلق بها"(٣)، ويحتاج إلى ما يحتاج إليه علم

---

(١) النكت على كتاب ابن الصلاح لابن حجر (٢٢٥/١)، وابن جماعة هو عز الدين أبو عمر بن عبد العزيز بن بدر الدين محمد بن إبراهيم بن سعد الله الكنانى الشافعى (٦٩٤-٧٦٧هـ) اشتهر بمعرفة علم الحديث، وقد ولى القضاء بمصر ودفن بمكة.

(٢) اليواقيت والدرر للمناوى (٢٣٠/١).

(٣) تدريب الراوى (٤٠/١)، ونحوه فى توجيه النظر (٨٧/١)، وابن الأكفانى هو: محمد بن إبراهيم بن ساعد السنجارى الأصل، المصرى، ولد بسنجار (مدينة قريبة من الموصل بالعراق)، طلب العلم فى عدة فنون منها

التفسير من اللغة، والنحو، والتصريف، والمعانى، والبديع، والأصول، ويحتاج إلى تاريخ النقلة[٤].

قال الحافظ السيوطى: **فحقيقة الرواية**: نقل السنة ونحوها، وإسناد ذلك إلى من عزى إليه بتحديث أو إخبار، وغير ذلك.

وشروطها: تحمل راويها لما يرويه بنوع من أنواع التحمل، من سماع أو عرض أو إجازة ونحوها.

وأنواعها: الاتصال والانقطاع ونحوهما.

وأحكامها: القبول والرد.

وحال الرواة: العدالة والجرح.

وشروطهم: كما هى موضحة فى التحمل والأداء.

وأصناف المرويات: المصنفات من المسانيد والمعاجم والأجزاء وغيرها، أحاديث وآثاراً وغيرهما.

وما يتعلق بها: هو معرفة اصطلاح أهلها[٥].

وقال الإمام النووى: "إن المراد من علم الحديث تحقيق معانى المتون، وتحقيق علم الإسناد والمعلل، والعلة عبارة عن معنى فى الحديث خفى يقتضى ضعف الحديث مع أن ظاهره السلامة منها، وتكون العلة تارة فى المتن وتارة فى الإسناد، وليس المراد من هذا العلم مجرد السماع ولا الإسماع ولا الكتابة، بل

الطب والرياضة، ومن مصنفاته: إرشاد المقاصد فى أسنى المقاصد فى موضوعات العلوم ومقاصدها، نخب الذخائر فى معرفة الجواهر، واللباب فى الحساب، ومات بالطاعون (٧٤٩هـ).

(٤) توجيه النظر (٨٧/١) تتمة لتعريف ابن الأكفانى.

(٥) تدريب الراوى (٤٠/١-٤١).

الاعتناء بتحقيقه والبحث عن خفى معانى المتون والأسانيد والفكر فى ذلك ودوام الاعتناء به ومراجعة أهل المعرفة به، ومطالعة كتب أهل التحقيق فيه، وتقييد ما حصل من نفائسه وغيرها، فيحفظها الطالب بقلبه ويقيدها بالكتابة، ثم يديم مطالعة ما كتبه ويتحرى التحقيق فيما يكتبه ويتثبت فيه"(٦).

وقال الحافظ ابن حجر العسقلانى: "أولى التعاريف له أن يقال: معرفة القواعد المعرفة بحال الراوى والمروى"(٧).

وقال الدكتور محمد أبو شهبة: "هو علم بأصول وقواعد يتوصل بها إلى معرفة الصحيح والحسن والضعيف، وأقسام كلٍّ، وما يتصل بذلك من معرفة معنى الرواية وشروطها وأقسامها، وحال الرواة وشروطهم، والجرح والتعديل، وتاريخ الرواة، ومواليدهم ووفياتهم، والناسخ والمنسوخ، ومختلف الحديث وغريبه، إلى غير ذلك من المباحث والأنواع التى تذكر فى كتب هذا الفن"(٨).

ومن خلال التعريفات السابقة يتبين أن علم الحديث دراية يشمل السند والمتن وما يتعلق بهما.

وهناك من خص الدراية بالمتن فقط دون السند. قال طاش كبرى زاده: "العلم بدراية الحديث: علم باحث عن المعنى المفهوم من ألفاظ الحديث، وعن المراد منها، مبنياً على قواعد العربية، وضوابط الشريعة، ومطابقاً لأحوال النبى ﷺ "(٩).

---

(٦) شرح صحيح مسلم (٨٢/١) دار الحديث بالقاهرة.

(٧) النكت على كتاب ابن الصلاح (٢٢٥/١).

(٨) الوسيط فى علوم ومصطلح الحديث (ص ٢٥-٢٦).

(٩) مفتاح السعادة ومصباح السيادة (٢ / ص ١).

وتابعه على هذا المفهوم كل من حاجى خليفة[١٠]، وصديق حسن خان[١١]، وعبد الله بن الصِّدِّيق الغمارى[١٢].

والمفهوم الأول أولى، لأن مدلول اللفظ يشمل العلم بما يتعلق بالسند والمتن جميعاً، وهو المفهوم الذي ارتضاه الأئمة المتقدمون.

فغاية هذا العلم هو: التمييز بين صحيح الحديث وسقيمه، والوقوف على ما بينته السنة المطهرة من مسائل العقيدة، والأحكام الفقهية، للعمل بما ثبت عن رسول الله ﷺ، وترك ما لم يثبت.

(ب) علم الحديث رواية:

مفهومه لغة: روى الحديث يرويه رواية، أي: حمله ونقله رجل راوٍ[١٣].

وفى الاصطلاح: هو علم يشتمل على نقل ما أضيف إلى النبي ﷺ من قول أو فعل أو تقرير أو صفة خلقية أو خلقية، وكذا ما أضيف إلى الصحابة والتابعين من أقوالهم وأفعالهم، ورواية المنقول وضبطه، وتحرير ألفاظه. قاله غير واحد من العلماء منهم: ابن الأكفاني، وزكريا الأنصاري، وعبد الرؤوف المناوي، وعلى القاري[١٤].

وقال الكرماني: علم يعرف به أقوال رسول الله ﷺ وأفعاله وأحواله[١٥].

---

(١٠) كشف الظنون (١/٦٣٥).

(١١) الحطة فى ذكر الصحاح الستة (ص ٧٩).

(١٢) توجيه العناية لتعويف علم الحديث رواية ودراية (ص ١٣٥).

(١٣) راجع: تاج العروس مادة : (روى).

(١٤) راجع: تدريب الراوى (١/٤٠)، فتح الباقى شرح ألفية العراقى (١/٧)، اليواقيت والدرر (١/٢٣٠)، منهج النقد فى علوم الحديث للدكتور نور الدين عتر (ص ٣١)، أصول الحديث للدكتور محمد عجاج الخطيب (ص ٧).

(١٥) شرح صحيح البخارى له (١ / ص ١٢) طبعة دار إحياء التراث العربى / بيروت.

وذكر طاش كبرى زاده، وحاجي خليفة، وصديق حسن خان أن علم الحديث رواية هو علم يبحث فيه عن كيفية اتصال الأحاديث برسول الله ﷺ من حيث الصحة والضعف، ومن حيث أحوال رواتها ضبطاً وعدالة، وأحوال رجالها جرحاً وتعديلاً، ومن حيث كيفية السند انقطاعاً واتصالاً، وغير ذلك(١٦).

وقال الشيخ عبد الله الغماري: "علم الحديث رواية هو علم يعرف به حقيقة الرواية وشروطها وكيفية الاتصال والانقطاع وحال الرواة وما يتصل بذلك.

ويسمى علم مصطلح الحديث، وأصول الحديث، ويسمى علم الرواية لأسباب:

أحدها: أنه خاص بالبحث فى رواية الحديث من جميع جهاتها.

الثانى: أن قولهم: علم الحديث رواية، تمييز محول عن المضاف إليه، والأصل: علم رواية الحديث.

الثالث: أن الحافظ الخطيب البغدادى ألف كتاباً فى المصطلح سماه: "الكفاية فى علم الرواية".

كما ألف الحافظ ابن الجزرى كتاباً فى المصطلح سماه: "الهداية فى علم الرواية". وللحافظ السخاوى شرح عليه اسمه: "الغاية"، وللحافظ عبد الحق الإشبيلى كتاب: "مختصر الكفاية فى علم الرواية".

وقال الحافظ – ابن حجر العسقلانى – فى شرح النخبة فى ذكر من ألف فى المصطلح –: "ثم جاء بعدهم الخطيب أبو بكر البغدادى فصنف فى قوانين

---

(١٦) راجع: مفتاح السعادة (٦٠/٢)، كشف الظنون (٦٣٥/١)، الحطة فى ذكر الصحاح الستة (ص ٧٨).

الرواية كتاباً سماه (الكفاية)، وفى آدابها كتاباً سماه (الجامع لآداب الشيخ والسامع)، وهو يؤيد ما قررناه، والحمد لله"[١٧].

فموضوع علم الحديث رواية هو: ما أضيف إلى النبى ﷺ ، أو الصحابى، أو التابعى، فيبحث فى الرواة والأسانيد، ومعرفة درجة كل حديث، أو أثر، وفى معانى الأحاديث، وما يستنبط منها من أحكام وفوائد، بالإضافة إلى الناسخ والمنسوخ، وعلم مختلف الحديث.

وغاية علم الحديث رواية: هو الفوز بسعادة الدارين[١٨]: الدنيا والآخرة؛ لأن معرفة هذا العلم، وإجادة فهمه يُمَكِّنُ المسلم من معرفة الطريق الصحيح الذي رسمه رسول الله ﷺ ، وربى عليه أصحابه، والتزمه التابعون، وهو طريق يهدف إلى صلاح شتى مناحي الحياة الدنيا، كما يهدف إلى الفوز بالدار الآخرة.

* * *

(١٧) توجيه العناية لتعريف علم الحديث رواية ودراية (ص ١٠-١٣).
وراجع: منهج النقد فى علوم الحديث للدكتور نور الدين عتر (ص ٣٤).
(١٨) تدريب الراوي (٤٢/١) من مقدمة الحافظ السيوطي للكتاب.

معجم المصطلحات الحديثية

(أ)

١- **الإباضية:** فرقة من الخوارج ليست مقالتهم شديدة الفحش [هدى الساري/ ص ٤٧٣ في ترجمة الوليد بن كثير المخزومي]، وسموا بذلك نسبة إلى عبد الله بن إباض [هدى الساري /٤٨٣].

٢- **الأثبات:** جمع ثَبَت، والأثبات مجموعة من الإجازات التي حصل عليها الطالب من شيوخه لرواية الكتب الحديثية، ومن الأثبات المشهورة: "المجمع المؤسس للمعجم المفهرس" لابن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ)، و"فهرس الفهارس والأثبات، ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات" لعبد الحي بن عبد الكبير الكتاني (ت ١٣٤٧هـ).

٣- **الأثر:** معناه في اللغة : بقية الشيء، وفي الاصطلاح مرادفٌ للحديث.

وقيل: هو ما نسب إلى الصحابي أو التابعي من أقوال وأفعال.

قال أبو القاسم الفوراني: الفقهاء يقولون: الخبر ما روى عن النبي ﷺ ، والأثر ما يروى عن الصحابة رضي الله عنهم. [مقدمة ابن الصلاح (ص ٢٢)].

٤- **الإجازة:** هي إحدى أنواع التحمل عند المحدثين، وهي عبارة عن إذن في الرواية تلفظاً أو كتابة، وأعلى أنواعها: إجازة لمعيّن في معيّن.

٥- **الأجزاء: جمع جزء**، وهو ما جمع مطلباً واحداً كحديث شيخ من الشيوخ على انفراده، كمالك وسفيان وغيرهما، أو الأحاديث الواردة على ترجمة معينة كمالك عن نافع عن ابن عمر، أو فى باب خاص كرؤية الله تعالى، ورفع اليدين فى الصلاة، والقراءة خلف الإمام للبخاري، وجزء قيام الليل للمروزي، ونحو ذلك، أو جمع الطرق لحديث واحد كطرق حديث "من كذب علىّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار"، ونحو ذلك.

٦- **أحاديثه مقلوبة**: أى مقلوبة السند أو المتن (راجع: المقلوب) فلابد من متابع لهذا الراوى. وممن وصف بذلك "الربيع بن صَبِيح البصرى" (ت، ق) كان القطان لا يرضاه، وأثنى عليه الشافعى وشعبة. وقال أحمد وغيره: لا بأس به، وقال ابن المدينى: هو عندنا صالح وليس بالقوى، وضعفه ابن معين والنسائى، وهو أول من صنف وبوب بالبصرة ..وقال عفان: أحاديث الربيع كلها مقلوبة [الميزان / ترجمة رقم ٢٧٤١].

٧- **الاختلاط**: يقال: اختلط الرجل إذا فسد عقله، فيصاب فى ذاكرته وعقله، فيخرف ويخلط ويغلب عليه النسيان.

٨- **الأربعينات**: هى مصنفات فيها نحو أربعين حديثاً، فى باب واحد أو أبواب مختلفة، وبسند واحد، أو بأسانيد متعددة.

٩- **أرجو أنه لا بأس به**: راجع (ليس به بأس).

١٠- **الإرسال الخفى**: هو أن يحدث الرجل عمن لقيه و لم يسمع منه، أو عمن عاصره و لم يسمع منه أيضاً، بلفظ يوهم بالسماع.

١١- **ارْمِ به:** أى ردّ حديثه ولا تعمل به، ولا تستعمله لا فى المتابعات ولا فى الشواهد، ومن باب أولى لا تحتج به إذا انفرد.

١٢- **الاستخراج:** هو أن يعمد حافظ من الحفاظ إلى كتاب من كتب الحديث كصحيح البخارى أو صحيح مسلم، أو غيرهما من الكتب، فيخرّج أحاديثه بأسانيد لنفسه من غير طريق صاحب الكتاب، فيجتمع معه فى شيخه أو من فوقه، ولو فى الصحابى، مع مراعاة ترتيبه ومتونه وطرق أسانيده.

١٣- **الاستدراك:** هو جمع الأحاديث التى تكون على شرط أحد المصنفين و لم يخرجها فى كتابه.

١٤- **الأسد:** من ألفاظ التوثيق التى تشير إلى قوة حفظ الراوى، وقوة ضبطه وتمكنه من معرفة الحديث. وكان الحافظ عثمان بن أبى شيبة يصف أحد مشايخه بالأسد، فيقول: حدثنا الأسد. فقيل له: من هو؟ قال: الفضل بن دُكَيْن [تهذيب التهذيب ٨/٢٧٣].

١٥- **الإسناد:** قيل: مرادف للسند، وقيل: عزو – أو رفع – الحديث إلى قائله مسنداً.

١٦- **الإسناد العالى:** هو الإسناد المتصل الذى قلّ عدد رواته.

١٧- **الإسناد النازل:** هو الإسناد الذى كثر رواة إسناده.

١٨-**إسناده ظلمات، وإسناده مظلم:** أى لا يثبت، لأن فيه كذابين أو وضاعين، أو رواة متروكين لشدة ضعفهم، أو لكونهم من المبتدعة الزائغين، ومنهم: موسى ابن طريف وشيخه عباية بن ربعى:

- **موسى بن طريف الأسدى الكوفى**، كذبه أبو بكر بن عَيَّاش، وضعفه يحيى والدارقطنى، وقال الجوزجانى: زائغ، **حدث عن عباية بن ربعى**، عن علىّ أنه قال: والله لأُقتلن ثم لأُبعثن، ثم لأُقتلن، وهى القتلة التى أموت فيها. يضربنى يهودى بأريحا بصخرة يفدغ بها هامتى. رواه العقيلى: عن إسحاق بن يحيى الدهقان، عن إسماعيل بن إسحاق الراشدى، عن مُخَوَّل، عن سلام الخياط، عن موسى بن طريف به. قال الحافظ الذهبى (الميزان - فى ترجمة موسى بن طريف رقم ٨٨٨٤): هذا كذب، **وإسناده ظلمات**.

- **وقال الخُرَيْبى**: كنا عند الأعمش فقال: ألا تعجبون من موسى بن طريف يحدث عن عَبَايَة، عن على ﷺ أنه قال: أنا قسيم النار، هذا لى وهذا لك

- **وقيل للأعمش**: لِمَ رويت هذا؟ قال: رويته على الاستهزاء (راجع الميزان فى ترجمة موسى بن طريف، رقم ٨٨٨٤، وترجمة عباية بن ربعى، رقم ٤١٨٨).

- **وقال الذهبى**: عباية بن ربعى عن على. وعنه موسى بن طريف **كلاهما من غلاة الشيعة**. له عن علىّ: أنا قسيم النار (الميزان، ترجمة عباية بن ربعى، رقم ٤١٨٨).

١٩- **أصح الأسانيد**: أى أعلاها صحة وقوة. وقد يقال: "أصح حديث فى الباب" وقد لا يكون صحيحاً، وإنما إشارة إلى أن أحاديث الباب ضعيفة وهذا أفضلها، ونحو: "أصح شىء فى الباب".

٢٠- **الأصول الخمسة**: يعنى الصحيحين، وسنن أبى داود، والترمذى، والنسائى، فإن قيل: الأصول الستة أضيف إليها سنن ابن ماجة.

٢١- **الأطراف**: جمع طرف، وكتب الأطراف هى التى تصنف أطراف الأحاديث، نحو "أطراف الصحيحين" لأبى مسعود الدمشقى (ت ٤٠١هـ)، و"أطراف الكتب الستة" لمحمد بن طاهر المقدسى (ت ٥٠٧هـ)، و"تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف" للحافظ المزى (ت ٧٤٢هـ)، و"إتحاف المهرة بأطراف العشرة" لابن حجر العسقلانى (فيه أطراف الموطأ، ومسند الشافعى، ومسند أحمد، ومسند الدارمى، والمنتقى لابن الجارود، وصحيح ابن حبان، وصحح ابن خزيمة (بعضه)، ومستدرك الحاكم، ومستخرج أبى عوانة، وشرح معاني الآثار للطحاوي، وسنن الدارقطنى).

٢٢- **الاعتبار**: هو تتبع طرق الحديث من مظانه لمعرفة ما إذا كان الراوى متفرداً أو له متابع أو شاهد.

٢٣- **الإعلام**: نوع من أنواع التحمل، وهو إعلام الشيخ الطالبَ بأن هذا الكتاب روايته، وقد يُقرن الإعلام بالإجازة فعندئذ تصح للطالب روايته، وقد يجرده منها فحينئذ لا تصح للطالب روايته.

٢٤- **الأفراد**: جمع فرد، والحديث الذى تفرد به الراوى الثقة الصحيح فهو صحيح، والذى تفرد به الضعيف فهو ضعيف.

٢٥- **الأقران**: جمع قرين، وهم المتقاربون فى السنن، أو فى الإسناد بأن يأخذوا عن شيوخ من طبقة واحدة.

٢٦- **الإلزامات**: مفردها إلزام، أى إلزام مصنِّف بأحاديث تركها وهى على شرطه، نحو "الإلزامات" للدارقطنى (٣٨٥هـ) على الصحيحين.

٢٧- **إلى الصدق ما هو**: أى ليس ببعيد عن الصدق.

٢٨- **إليه المنتهى فى التثبت**: من أرفع مراتب التعديل.

٢٩- **إليه المنتهى فى الوضع**: من أشد مراتب الجرح.

٣٠- **الأمالى**: جمع الإملاء، وهى وظيفة من وظائف العلماء قديماً.

٣١- **أمير المؤمنين فى الحديث**: أرفع ألقاب المحدثين، وممن وصف بذلك: الثورى، وشعبة، وابن المبارك، وأحمد بن حنبل، والبخارى.

٣٢- **أوابد**: يقال: له أوابد، أي يكذب ويأتى بالموضوعات (ومثلها: طامات وبلايا).

* * *

(ب)

٣٣- باطل: أى لا يثبت. وقول المتقدمين: "هذا حديث باطل" لا يعنى بطلان السند والمتن، وإنما غالباً يقصدون بذلك بطلان السند، فقد سئل أبو حاتم عن حديث "أفطر الحاجم والمحجوم" فقال: "هذا حديث باطل" (العلل، المسألة رقم ٧٣٥ بتحقيقنا)، والمتن صحيح.

وسئل عن حديث جابر: "من سره أن ينجيه الله من كرب يوم القيامة وأن يظله تحت ظل العرش فليُنْظِر معسراً"، فقال: "هذا حديث باطل كذب، وقد أدخل على هشام" (العلل، المسألة: ١١٦٢) والمتن صحيح، فقد رواه الإمام مسلم (١١٩٦/٣، حديث ١٥٦٣) من حديث أبى قتادة).

وسئل على بن الحسين بن الجنيد عن رواية سعيد بن سلام العطار، عن عبد الله بن عمر العمرى، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبى ﷺ فى قوله تعالى: "مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً " [آل عمران/٩٧] قال: "الزاد والراحلة". فقال ابن الجنيد: "هذا حديث باطل" (علل أبى حاتم - المسألة ٨٩٥ بتحقيقنا)، والحديث رواه الترمذى (٨١٣)، وابن ماجه (٢٨٩٦) من طريق آخر عن ابن عمر، وقال الترمذى: "هذا حديث حسن، والعمل عليه عند أهل العلم أن الرجل إذا ملك زاداً وراحلة وجب عليه الحج"، وله شاهد من حديث ابن عباس بنحوه، رواه ابن ماجه (٢٨٩٧) وقال البوصيرى فى مصباح الزجاجة (٨/٣): "هذا إسناد حسن". وراجع أمثلة كثيرة فى هذه المسألة، فى علل الحديث لابن أبى حاتم الرازى.

٣٤- **البدعة** : هى ما استحدث بعد النبي ﷺ من الأهواء والأعمال. أو هى ما أحدث على غير مثال متقدم، وليس له دليل قائم.

٣٥- **البَدَل**: من أقسام الإسناد العالي، وهو الوصول إلى شيخ شيخ المؤلف.

٣٦- **بُنْدَار**: من ألفاظ التوثيق، وممن عرف بهذا اللقب محمد بن بشار بن عثمان العبدى. قال الحافظ الذهبي: "لُقب به لأنه كان بُندار الحديث فى عصره ببلده، والبندار الحافظ" [السير ١٢/١٤٤].

٣٧- **بَلايا**: يقال: له بلايا، أي يكذب ويأتي بالموضوعات. ومثلها: (أوابد، وطامات).

٣٨- **بَيْهَسِيّ**: طائفة من الخوارج ينسبون إلى أبي بَيْهَس.قال أبو نعيم: كان جار المسجد أربعين سنة، لم يُرَ فى جمعة ولا جماعة .. وقال سفيان: كان إسماعيل بن سُمَيْع بَيْهَسيّاً، فلم أذهب إليه و لم أَقْرَبه [راجع الميزان ١/٢٣١، ترجمة رقم ٨٩٢].

* * *

(ت)

٣٩- **التابعي**: هو من صحب الصحابي رضي الله تعالى عنه.

٤٠- **التتبع**: أي الاستدراك على مصنف التزم الصحة، ومن أشهر المصنفات فيه: "التتبع" للدارقطني (٣٨٥هـ) على الصحيحين.

٤١- **التحريف**: هو تغيير شكل الكلمة.

٤٢- **تحريك الرأس**: أي أن الراوي ضعيف جداً، فتترك روايته، ومن ذلك أن علي بن المديني سئل عن سُوَيْد بن سعيد بن سهل الحَدَثَاني الهروي، فحرك رأسه وقال: ليس بشيء [تهذيب التهذيب (٢٧٣/٤)، تاريخ بغداد ٢٩٩/٩]، وقال علي بن المديني : ذكرنا ليحيى القطّان القاسم بن عوف الشيباني، فقال: قال شعبة : دخلت عليه، وحرك يحيى رأسه، قلت ليحيى: ما شأنه؟ فجعل يحيد، فقلت: ضعفه في الحديث؟ قال: لو لم يضعفه لروى عنه [الجرح والتعديل (١١٥/٢/٣)، تهذيب التهذيب (٣٢٦/٨)، الميزان : ٣/ ٣٧٦].

٤٣- **تحريك اليد**، كناية عن ضعفه، وهذا الأسلوب يستخدمونه في تجريح الضعفاء من أهل الفضل والمروءة، مثل زيد بن أبي أُنَيْسَة الجزري. قال ابن أبي حاتم: سألت أبا زرعة عنه، فأومأ بيده، كأنه يضعفه [الجرح والتعديل ٢٨/١/٢].

٤٤- **التخريج**: هو ذكر موضع الحديث في المصادر الأصيلة مع التنصيص على طرقه المختلفة إذا كانت الحاجة تدعو إلى ذكرها.

٤٥- **تدليس الإسناد**: هو أن يروى الراوى عمن سمع منه ما لم يسمع منه من غير أن يذكر أنه سمعه منه (أى يروى عنه بصيغة تحتمل السماع نحو (عن) أو (قال)، وليس بصيغة من صيغ السماع مثل : حدثنا، سمعت، أخبرنى .. إلخ).

٤٦- **تدليس التسوية**: هو أن يروى المدلس حديثاً عن ضعيف أو صغير السن بين ثقتين أحدهما يروى عن الآخر، فيسقط الضعيفَ أو صغيرَ السن، ويجعل بين الثقتين عبارة موهمة، فيستوى الإسناد كله ثقات بحسب الظاهر لمن لم يخبر هذا الشأن.

٤٧- **تدليس الشيوخ**: هو أن يروى عن شيخ حديثاً سمعه منه، فيسميه، أو يكنيه، أو يصفه بما لا يعرف به كى لا يعرف.

٤٨- **التشيع**: هو اعتقاد تفضيل (علىّ) على (عثمان) رضى الله عنهما، وأن علياً كان مصيباً فى حروبه، وأن مخالفه مخطئ، مع تقديم الشيخين وتفضيلهما، ومنهم من يعتقد أنه أفضل الخلق بعد رسول الله ﷺ . وترد رواية الشيعى المغالى والداعى إلى بدعته.

٤٩- **التصحيف**: هو تحويل الكلمة من الهيئة المتعارف عليها إلى غيرها.

٥٠- **التعديل**: هو وصف الراوى بما يقتضى قبول روايته.

٥١- **تعرف وتنكر، أو يعرف وينكر**: أى يأتى مرة بالأحاديث المعروفة، ومرة بالأحاديث المنكرة.

٥٢- **تغير بأخرة (أو بآخرة)**: أى تغير حفظه واختلط ضبطه فى آخر عمره.

٥٣- تقطيع الحديث: تفريقه فى الأبواب المختلفة للاحتجاج به كما فعل البخارى فى صحيحه.

٥٤- التلقين: هو نوع من الاختلاط (راجع: تغير).

* * *

(ث)

٥٥- ثَبَت - بفتح الباء -: الإجازة التى يحصل عليها الطالب (راجع: الأثبات).

٥٦- ثَبْت: أى ثابت القلب واللسان والكتابة والحجة، فهو المتثبت فى الرواية.

٥٧- ثقة: المراد به العدل الضابط.

* * *

(ج)

٥٨- **الجادة**: كلمة يستخدمها المحدثون فى الحديث الذى يروى بلفظ منكر، فيأتى آخر ويرويه بلفظ معروف، فيقال: جرى فيه على الجادة.

٥٩- **الجامع**، والجمع: الجوامع، وهى المصنفات الحديثية المرتبة على الكتب والأبواب الفقهية مثل الجامع الصحيح للبخارى، والجامع للترمذى (ت ٢٧٩هـ) والجامع لابن وهب (١٩٧هـ).

٦٠- **جَبَل**: إذا ذكر هذا اللفظ فيما يدل على التعديل دَلّ على أنه فى أعلى درجات التعديل، مثل قول الدارقطنى فى بشر بن الحارث بن عبد الرحمن البغدادى: ثقة جبل ليس يروى إلا حديثاً صحيحاً [تهذيب التهذيب: ٤٤٥/١]. والعكس: إذا ارتبط بتجريح دل على أنه فى أعلى درجات التجريح، مثل ما جاء فى الميزان عن "عيسى بن مهران": رافضى كذاب جبل [الميزان : ٦٦١٣].

٦١- **الجرح**: هو ردّ الحافظ المتقن رواية الراوى لعلة قادحة فيه أو في روايته، من فسق أو تدليس أو كذب أو شذوذ، وغير ذلك.

٦٢- **جَهَّله فلان**: بمعنى نسبه إلى الجهالة لا إلى الجهل.

٦٣- **الجهمية**: نسبة إلى جهم بن صفوان الذى قال بالجبر المطلق والاضطرار إلى الأعمال، وأنكر الاستطاعة كلها، كما أنه يرى أن "الإيمان إنما هو معرفة الله بالقلب فقط، وإن أظهر اليهودية أو النصرانية أو سائر أنواع الكفر بلسانه وعبادته، فإذا عرف الله بقلبه فهو مسلم" [الملل والنحل لابن حزم

٢/١١١]. وقال ابن حجر: الجهمى من ينفى صفات الله تعالى ويقـــول: إن القرآن مخلوق [هدى السارى : ٤٥٢].

٦٤- جيد الحديث، صدوق إن شاء الله، صالح الحديث، حسن الحـــديث، صويلح: كلها من ألفاظ التعديل، ولكنها أقل من صدوق.

* * *

(ح)

٦٥- حاطب ليل: أى حريص على جمع الروايات بكثرة دون مراعاة الضبط والإتقان، وهو بذلك ضعيف؛ وممن وصف بذلك: سعيد بن بشير الأزدى مولاهم أبو عبد الرحمن البصرى (ت ١٦٨هـ)، فقد قال عنه سعيد بن عبد العزيز الدمشقى: كان حاطب ليل [تهذيب التهذيب ٩/٤].

٦٦- الحافظ : قيل: مرادف للمحدث.

وقيل: هو أرفع درجة من المحدث.

فقد ذكر الحافظ ابن حجر العسقلانى شروط الحافظ فقال: الشهرة بالطلب، والأخذ من أقوال الرجال، والمعرفة بالجرح والتعديل، والمعرفة بطبقات الراوة ومراتبهم، وتمييز الصحيح من السقيم حتى يكون ما يستحضره من ذلك أكثر مما لا يستحضره، مع استحضار الكثير من المتون، فهذه الشروط من جمعها فهو حافظ. [نقلاً عن تدريب الراوى ٥١/١].

وقال الصنعانى عن الحافظ: "هو المشهور بالطلب، والأخذ من أفواه الرجال لا من الصحف". وذكر كلام ابن حجر السابق [توضيح الأفكار ١١٨/١].

وقال الإمام المِزِّى: حين سئل عن حد الحافظ: أقل ما يكون أن يكون الرجال الذين يعرفهم ويعرف تراجمهم وأحوالهم وبلدانهم أكثر من الذين لا يعرفهم ليكون الحكْم الغالب [تدريب الراوى (٥١/١)].

وقال الزهرى: لا يولد الحافظ إلا فى أربعين سنة [تدريب الراوى (٥٣/١)].

وذكر أبو نصر حسين بن عبد الواحد الشيرازي أن الحافظ قد يكون همه حفظ الإسناد ومعرفته دون الاهتمام بمعرفة المتن، فقال: "والحافظ الذى يعرف الإسناد ولا يعرف المتن". [تدريب الراوى ٤٦/١].

ومن كبار الحافظ: الأئمة: أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، والبخارى، ومسلم، وأبو داود، والترمذى، والنسائى، وأبو زرعة الرازى، وآخرون.

قال الإمام أحمد بن حنبل: انتقيت المسند من سبعمائة ألف حديث وخمسين ألف حديث. [تدريب الراوى ٥٤/١].

وقال أبو زرعة الرازى: كان أحمد يحفظ ألف ألف حديث [تدريب الراوى (٥٤/١)].

وقال يحيى بن معين: كتبت بيدى ألف ألف حديث [تدريب الراوى ٥٤/١].

وقال الإمام البخارى: أحفظ مائة ألف (وفى رواية: مائتى ألف) حديث صحيح، ومائتى ألف حديث غير صحيح.

وقال: لقد خرجت كتابى الصحيح من زُهَاء ستمائة ألف حديث...

وقال الإمام مسلم: صنفت هذا المسند الصحيح من ثلاثمائة ألف حديث مسموعة.

وقال أبو داود: كتبت عن رسول الله ﷺ خمسمائة ألف حديث انتخبت منها ما ضمنته كتاب السنن.

وقال أبو عبد الله الحاكم النيسابورى: كان الواحد من الحفاظ يحفظ خمسمائة ألف حديث.

وقال أبو زرعة الرازى: أحفظ مائة ألف حديث كما يحفظ الإنسان سورة (قل هو الله أحد)، وفى المذاكرة ثلاثمائة ألف حديث.

وقال أبو بكر محمد بن عمر الرازى الحافظ: كان أبو زرعة الرازى يحفظ سبعمائة ألف حديث، وكان يحفظ مائة وأربعين ألفاً فى التفسير والقرآن.

وكان **إسحاق بن راهويه** يملى سبعين ألف حديث حفظاً.

[ما سبق من تدريب الراوى ١/٥٤-٥٨].

وقد كان الحافظ ابن حجر العسقلانى يحفظ ما ينوف على مائتى ألف حديث [تدريب الراوى ١/٥١].

وقال الحافظ السيوطى: وقد كان السلف يطلقون المحدث والحافظ بمعنى، كما روى أبو سعد السمعانى بسنده إلى أبى زرعة الرازى: سمعت أبا بكر ابن أبى شيبة يقول: من لم يكتب عشرين ألف حديث إملاء لم يعد صاحب حديث [تدريب الراوى (١/٤٨)].

وقال هشيم: من لم يحفظ الحديث فليس هو من أصحاب الحديث، حكاه السيوطى فى تدريب الراوى (١/٤٨-٤٩). نقلاً عن الكامل لابن عدى، ثم قال السيوطى: والحق أن الحافظ أخص.

وقال التاجى السبكى فى كتابه "معيد النعم": من الناس فرقة ادعت الحديث، فكان قصارى أمرها النظر فى مشارق الأنوار للصاغانى، فإن ترفعت ارتفعت إلى مصابيح البغوى، وظنت أنها بهذا القدر تصل إلى درجة المحدثين، وما ذاك إلا لجهلها بالحديث، فلو حفظ من ذكرناه هذين الكتابين عن ظهر قلب، وضم إليهما من المتون مثليهما لم يكن عندنا محدثاً، ولا يصير بذلك محدثاً

حتى يلج الجمل فى سَمِّ الخياط، فإذا رامت بلوغ الغاية فى الحديث على زعمها اشتغلت بجامع الأصول لابن الأثير، وإن ضمت إليه كتاب "علوم الحديث" لابن الصلاح أو مختصره المسمى "بالتقريب والتيسير للنووى" ونحو ذلك، فحينئذ ينادى من انتهى إلى هذا المقام بمحدث المحدثين وبخارى العصر، وما ناسب هذه الألفاظ الكاذبة، **فإن من ذكرناه لا يعد محدثاً بهذا القدر**، وإنما المحدث من عرف الأسانيد والعلل، وأسماء الرجال، والعالى والنازل، وحفظ مع ذلك جملة مستكثرة من المتون، وسمع الكتب الستة، ومسند أحمد بن حنبل، وسنن البيهقى، ومعجم الطبرانى، وضم إلى هذا القدر ألف جزء من الأجزاء الحديثية، هذا أقل درجاته، فإذا سمع ما ذكرناه، وكتب الطباق، ودار على الشيوخ، وتكلم فى العلل والوفيات والأسانيد كان فى أول درجات المحدثين، ثم يزيد الله من يشاء ما يشاء [مفيد النعم للسبكى (ص ٨١-٨٣)، وعنه السيوطى فى تدريب الراوى (١/٤٩)].

٦٧- **الحاكم**: هو لقب لمن أحاط علمه بالأحاديث المروية كلها سنداً ومتناً وجرحاً وتعديلاً، ولا يفوته إلا القليل.

٦٨- **الحديث**: فى اللغة هو ضد القديم، وفى اصطلاح المحدثين: هو ما أضيف إلى النبى ﷺ من قول أو فعل أو تقرير أو صفة.

٦٩- **حديث الآحاد**: هو الحديث الذي لم يبلغ درجة التواتر. والآحاد جمع أحد، بمعنى واحد (راجع: الحديث المتواتر).

٧٠- **حديث ثابت**: قيل: إن الثابت، والقوى، والمجود [أى الجيد] أعم من الصحيح والحسن، وقيل: مرادفة لهما، فإن الأئمة: أحمد والشافعي

والترمذي يطلقون أحياناً هذه الصفات، فيقولون: حسن، أو جيد، أو أجود الأسانيد. [راجع كتابنا: تهذيب علوم الحديث، الجزء الأول، ص ١٢٧].

٧١- **الحديث الجيد:** يرى ابن الصلاح أن الجيد مرادف للصحيح، ويرى النووى وابن حجر أن الجيد أقل من الصحيح درجة. [راجع كتابنا: تهذيب علوم الحديث / الجزء الأول / ص ١٢٧].

٧٢- **الحديث الحسن:** هو الحديث الصحيح الذى خف ضبط رواته، كلهم أو بعضهم.

وبعبارة أخرى: هو ما اتصل سنده وكان رواته عدولاً، ولكنهم - كلهم أو بعضهم - متهمون بعدم تمام الضبط، غير معلل ولا شاذ.

٧٣- **حديث حسن الإسناد (أو : إسناده حسن):** هو الحديث الذى تقاصر إسناده عن إسناد الصحيح فى شروط الضبط، وقد يكون معلولاً أو شاذاً.

٧٤- **حديث حسن صحيح:** وجوابه أن ذلك راجع إلى الإسناد كما عند الترمذى. قال الحافظ ابن الصلاح: فإذا روى الحديث الواحد بإسناد حسن، والآخر بإسناد صحيح، استقام أن يقال فيه: إنه حديث حسن صحيح، أى أنه حسن بالنسبة إلى إسناد، صحيح بالنسبة إلى إسناد آخر [المقدمة (ص ١٩)، وراجع توضيح الأفكار (٢٣٦/١)].

فالحديث الحسن الصحيح: هو الحديث الذى روى من طرق بعضها صحيح وبعضها حسن.

٧٥- **حديث حسن غريب:** هو الحديث الصحيح الذى خف ضبط رواته كلهم أو بعضهم، و لم يعرف إلا من طريق واحد.

٧٦- **حديث حسن لغيره:** هو الحديث الضعيف الذى تقوى بالمتابعات أو الشواهد.

٧٧- **الحديث الصحيح:** هو ما اتصل سنده بنقل العدل الضابط عن العدل الضابط من أوله إلى منتهاه من غير شذوذ ولا علة، فالحديث الصحيح: هو الحديث الذى تحققت فيه كل شروط الصحة سنداً ومتناً، وهى خمسة: اتصال السند، عدالة الرواة، الضبط التام، انتفاء العلة، انتفاء الشذوذ.

٧٨- **حديث صحيح الإسناد:** هو الحديث الذى تحققت فى إسناده شروط الصحة فى السند، وهى: اتصال السند، عدالة الرواة، ضبط الرواة [دون نفى العلة والشذوذ عن المتن] [راجع: مقدمة ابن الصلاح (ص ١٩)].

٧٩- **حديث صحيح غريب:** أى حديث صحيح، و لم يعرف إلا من طريق واحد، مثل حديث (إنما الأعمال بالنيات) فلم يعرف إلا من طريق يحيى بن سعيد الأنصارى، عن محمد بن إبراهيم التيمى، عن علقمة بن وقاص الليثى، عن عمر بن الخطاب، عن النبى ﷺ . (متفق عليه).

٨٠- **حديث صحيح لغيره:** هو الحديث الحسن الذى له طرق أخرى مثله أو صحيحة.

٨١- **الحديث الضعيف:** كل حديث لم يجتمع فيه صفات الحديث الصحيح، ولا صفات الحديث الحسن (سواء بفقد شرط أو أكثر).

٨٢- الحديث العزيز: هو الحديث الذى يرويه إمام ممن يجمع حديثهم مثل الزهرى، ورواه عنه رجلان أو ثلاثة.

٨٣- الحديث الغريب (أو الفرد): هو الحديث الذى يرويه إمام ممن يجمع حديثهم مثل الزهرى، وتفرد راوٍ بروايته عنه.

وقيل: هو الذى ينفرد بروايته شخص واحد فى أى طبقة من طبقات السند [راجع المزيد فى كتابنا: تهذيب علوم الحديث، الجزء الثالث (ص ٢١-٢٤)].

٨٤- الحديث الفرد: (راجع الحديث الغريب).

٨٥- الحديث القدسى: هو ما رواه النبى ﷺ عن ربه تبارك وتعالى على غير النَّسق القرآنى ونظمه وإعجازه.

صيغه: أشهر صيغ الحديث القدسى: قول النبى ﷺ : "قال الله ..." ، أو "يقول الله ..."، أو "قال ربكم ..."، أو "يقول ربكم ..."، أو "أوحى الله أن ..."، ومنها: قال رسول الله ﷺ فيما يرويه عن ربه عز وجل، ومنها: قال الله تعالى فيما يرويه عنه رسول الله ﷺ ، ونحوها من الصيغ التى تثبت القول لله تعالى عن طريق إسناد فعل القول أو ما يؤدى معناه إسناداً صريحاً إليه سبحانه.

طريقة نقله: الحديث القدسى منقول بطريق الآحاد كعامة الأحاديث النبوية، فمنه الصحيح، ومنه الحسن، ومنه الضعيف، ومنه الموضوع.

موضوعه: الحديث القدسى لا يتعرض لتفصيل الأحكام الفقهية، ولا لبيان الشرائع التعبدية مثل الحديث النبوى، وإنما الأحاديث القدسية تبين عظمة الله تعالى وتظهر رحمته، وتنبه على سعة ملكه وكثرة عطائه، كما تركز على بناء النفس الإنسانية وتقويمها وتربيتها على الأغراض الشرعية والمقاصد الربانية،

فتوجه النفس إلى حب الله وتمجيده وتنزيهه وطلب رضاه، وترغبها فى الجنة والنعيم المقيم، وتخوفها من النار والعذاب الأليم، وتحضها على الطاعات والمندوبات، وتدعوها إلى الخير والفضيلة ومكارم الأخلاق، وتحذرها من المعاصى والمنكرات.

٨٦- **حديث قوى:** (راجع: حديث ثابت).

٨٧- **الحديث المتواتر:** ما رواه عدد كثير تُحيل العادة تواطؤهم على الكذب، وأقل هذا العدد عشرة على الأرجح، لأنه أول جموع الكثرة.

٨٨- **الحديث المتصل أو الموصول:** هو ما اتصل إسناده، فكان كل واحد من رواته قد سمعه ممن فوقه حتى ينتهى إلى منتهاه، ويشمل المرفوع إلى النبى ﷺ، والموقوف على الصحابى ﷺ.

٨٩- **الحديث المتفق عليه:** أى الذى اتفق الشيخان على روايته فى صحيحيهما، (وهو فى أعلى درجات الصحة باتفاق العلماء).

٩٠- **الحديث المجود:** أى الذى حصل فيه تدليس التسوية، أى أسقط راوياً ضعيفاً بين ثقتين، ليصير الإسناد جيداً.

ويمكن أن يكون الحديث الذى قيل : إنه جيد (راجع: الحديث الجيد).

٩١- **الحديث المستفيض:** هو الحديث الذى يرويه إمام ممن يجمع حديثهم مثل الزهرى، ورواه عنه جماعة دون عدد التواتر (وهو المسمى بالمشهور).

٩٢- **الحديث المسلسل:** هو عبارة عن تتابع رجال الإسناد وتواردهم فيه واحداً بعد واحد على صفة أو حالة واحدة.

٩٣- **الحديث المشهور**: هو الحديث الذى يرويه إمام ممن يجمع حديثهم مثل الزهرى، ورواه عنه جماعة دون عدد التواتر (ويسميه بعضهم مستفيضاً).

٩٤- **الحديث المضطرب**: هو الحديث الذى تختلف الرواية فيه، فيرويه بعضهم على وجه، وبعضهم على وجه آخر مخالف له.

٩٥- **الحديث المُعَل**: هو الحديث الذى اطُّلع فيه على علة تقدح فى صحته مع أن الظاهر السلامة منها.

٩٦- **الحديث الموصول**: راجع الحديث المتصل.

٩٧- **الحديث الموضوع**: هو الحديث المُختَلَق، أو المصنوع، أو المكذوب.

٩٨- **حديثه مُقَارَب، مُقَارَب الحديث**: قال العراقى فى حاشيته على ابن الصلاح (ص ١٣٧): "وهما على كل حال من ألفاظ التوثيق"، وحديث من يوصف بهما حسن. فقد نقل الترمذى فى سننه (فى الحديث رقم ١٥٧٩) عن الإمام البخارى قوله فى الوليد بن رباح: "مقارب الحديث"، [وكذا فى العلل الكبرى (٦٧٧/٢) للترمذى أيضاً]، وفى العلل الكبرى (٩٦٧/٢) نقل عن البخارى نفسه فى الوليد هذا قوله: "حسن الحديث"، وحسنه الترمذى أيضاً. (وراجع: مقارب).

٩٩- **حديثه يشبه الريح**: أى لا يثبت. وممن قيل فيه ذلك التابعى المجمع على ثقته: رفيع ابن مهران أبو العالية الرياحى. قال الشافعى: حديث أبى العالية الرياحى رياح. قال ابن عدى: وعنى بذلك حديثه فى الضحك فى الصلاة - ولم ينقم عليه سوى هذا الحديث، وبه يعرف، ومن أجله تكلموا فيه.

قال ابن عدى: وسائر أحاديثه مستقيمة صالحة [هدى السارى ص ٤٢٢، تهذيب التهذيب ٢٨٤/٣، الكامل (١٠٣٠/٢ - فى آخر ترجمته)].

١٠٠- **الحرورية**: هم الخوارج الذين أنكروا على (علىّ) التحكيم، وتبرأوا منه ومن عثمان وذريته وقاتلوهم.

١٠١- **حَمَّضَ وجهه**: كناية عن عدم الرضا، وأشد منه "**كَلَّح وجهه**" وكلاهما إشارة إلى شدة جرحه؛ ومن ذلك: قال ابن المدينى: سألت يحيى بن سعيد عن ميمون الكندى، فحمض وجهه [تهذيب التهذيب ٣٩٣/١٠].

١٠٢- **حول وجهه**: إشارة إلى أن الراوى - الذى سئل عنه الإمام فحول وجهه عنه - كذاب يضع الحديث، كما فعل ذلك يحيى بن معين عندما سئل عن زكريا ابن يحيى الكسائى الكوفى [راجع الميزان، ترجمة رقم ٢٨٨٩، وانظر المصطلح: "رجل سوء"].

* * *

(خ)

١٠٣- **الخبر**: قيل مرادف للحديث.

وقيل: هو ما أضيف إلى غير النبى ﷺ ، الصحابى فما دونه.

وقيل: يشمل المعنيين السابقين معاً.

١٠٤- **خبر الآحاد**: راجع: حديث الآحاد.

١٠٥- **الخبر الشاذ**: هو ما انفرد الثقة بروايته وخالف فيه من هو أرجح منه ضبطاً، أو كثرة عدد، وغير ذلك من أوجه الترجيحات.

١٠٦- **الخبر المتروك**: هو الخبر الذى يرويه متهم بالكذب ولا يعرف إلا من جهته، ويكون مخالفاً للقواعد العامة، أو يكون معروفاً بكثرة الغلط، أو الغفلة، أو الفسق، [راجع قواعد التحديث للقاسمى ص ١٣١].

١٠٧- **الخبر المحفوظ**: هو ما رواه الأوثق مخالفاً لرواية الثقة.

١٠٨- **الخبر المردود**: هو الخبر الذى لم يترجح صدق المخبر به، وهو مرادف للضعيف.

وحكى ابن الوزير الفرق بين الراوى المتروك والراوى المردود، فقال: "لا فرق بينهما فى اللغة، ولكن أهل العرف من المحدثين جعلوا بينهما فرقاً، فالمتروك يطلق على من ترك لجرح فى دينه أو تهمة بالكذب، والمردود يطلق على من لم يتعمد ذلك ولا يتهم به، ولكن كثر خطؤه حتى لا يقبل، ولا يكتب حديثه، ولا يعتبر به". [تنقيح الأنظار (٢/٢٧٣)].

١٠٩- **الخبر المنكر**: هو الخبر الذى يرويه الضعيف مخالفاً لما رواه الثقة.

وقد يراد به الخبر الذى تفرد به راويه (راجع: منكر الحديث).

١١٠- **خشبي**: أى شيعى، وممن قيل فيه ذلك: مالك بن إسماعيل أبو غسان الفهدى من كبار شيوخ البخارى، مجمع على ثقته، وروى له الجماعة. ذكره ابن عدى فى الكامل من أجل قول الجوزجانى: إنه كان خشبياً. قال ابن حجر: يعنى شيعياً [هدى السارى ص ٤٦٥] .

١١١- **خَلّط فى إسناده**: أى اضطرب فيه، فرواه مرة عن فلان، ومرة عن فلان، ومرة عن فلان. كما فى حديث أبى إسحاق السبيعى فى الرِّجْل إذا خَدِرَتْ، [راجع: الكلم الطيب (ص ٩٥)، رقم ٢٤٨ بتحقيقنا].

١١٢- **الخِلَعيّات**: مُصَنَّف فى الحديث النبوى نسبة إلى أبى الحسن على بن الحسن ابن الحسين الموصلى الأصل، المصرى الشافعى الخِلَعى (نسبة إلى بيعه الخِلَع لملوك مصر) (ت ٤٩٢هـ)، وله علو فى الرواية. وقد جمع له أحمد بن حسين الشيرازى "الفوائد العشرين" وخَرَّجَها وسماها الخِلَعيات [كشف الظنون ص ٧٢٢، سير أعلام النبلاء (٧٦/١٩)]

١١٣- **الخوارج**: هم الذين أنكروا على (علىّ) التحكيم، وتبرأوا منه، ومن عثمان وذريته، وقاتلوهم. **والحرورية** هم الخوارج أيضاً.

* * *

(د)

١١٤- **دخوله في عمل السلطان**: أي كان يعمل للسلطان، أو يدخل عليه، ولا يعد هذا جرحاً مؤثراً.

١١٥- **الدراية**: علم يعرف به أحوال السند والمتن (وراجع: علم الحديث رواية ودراية فى أول هذا الكتاب).

١١٦- **دلائل النبوة**: مصنفات لبعض المحدثين جمعوا فيها الروايات التى فيها من المعجزات والدلائل التى تدل على صدق نبوة النبى ﷺ ، ومنها: "دلائل النبوة" لأبى نعيم الأصبهانى (ت ٤٣٠هـ)، وللبيهقى (ت ٤٥٨هـ) وغيرهما.

* * *

(ر)

١١٧- **الراوى:** هو الذى يهتم برواية الحديث وتبليغه، وقد يكون إماماً كبيراً، أو شيخاً ضعيفاً، وقد يكون كذاباً وضاعاً؛ وقال أبو نصر حسين بن عبد الواحد الشيرازى: والراوى الذى لا يعرف المتن ولا يعرف الإسناد. [تدريب الراوى ١/٤٦].

١١٨- **ربما لقن:** أي يقبل التلقين في الحديث، فإذا روى من أصل صحيح يحدث من ذاكرته، فهذا لا يضره.

١١٩- **ربما وهم، ربما يخطئ:** إشارة إلى قلة أوهامه أو أخطائه.

١٢٠- **رجل سوء:** أى كذاب يضع الحديث، وقد يطلق على متروك الحديث، وممن قيل فيه ذلك: زكريا بن يحيى الكسائي الكوفي. قال عبد الله بن أحمد : سألت ابن معين عنه فقال: رجل سوء، يحدث بأحاديث سوء. قلت: فقد قال لى: إنك كتبت عنه، فحوَّل وجهه، وحلف بالله أنه لا أتاه ولا كتب عنه. [الميزان / ٢٨٨٩].

ونفيع بن الحارث أبو داود الأعمى الهمدانى الدارمي الكوفى القَاصّ، روى له الترمذى وابن ماجه. قال يحيى بن معين عنه: رجل سوء كذاب يضع الأحاديث. [راجع: تاريخ بغداد (٩/١٩)].

١٢١- **رضاً:** أى ثبت حجة إمام كبير، وصف به كثيرون منهم بشر بن الحارث ابن عبد الرحمن البغدادى، المشهور ببشر الحافى. قال أبو حاتم: ثقة، رضاً [نقلاً عن تهذيب التهذيب ١ / ٤٤٥].

وقال أبو إسحاق الفزارى: مالك حجة رضاً كثير الاتباع للآثار [ترتيب المدارك ١/١٥٣].

١٢٢- ركن من أركان الكذب: من أشد مراتب الجرح، ولا تحل الرواية عمن وصف به.

١٢٣- الرواية: علم الرواية يعلم به أقوال النبى ﷺ وأفعاله وتقاريره، وضبطها وتحرير ألفاظها وروايتها. (وراجع علم الرواية في أول الكتاب).

وقد يراد بالرواية: الحديث، ويكثر قولهم: (وفي رواية: كذا) أي جاء في طريق آخر لفظ كذا، أو جملة كذا، أو إشارة إلى زيادة أو نقص في المتن.

* * *

(ز)

١٢٤- الزوائد: مصنفات حديثية فى الأحاديث الزائدة على كتب معينة، مثل: "مجمع الزوائد ومنبع الفوائد" لنور الدين على بن أبى بكر الهيثمى (ت ٨٠٧هـ)، وفيه زوائد مسانيد: أحمد، وأبى يعلى الموصلى، والبزار، والمعاجم الثلاثة: الكبير والأوسط والصغير للطبرانى، على الكتب الستة، وله أيضاً "موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان" على صحيحىّ البخارى ومسلم، و"مصباح الزجاجة فى زوائد ابن ماجه" على الكتب الخمسة (الصحيحين، وأبى داود والترمذى والنسائى فى المجتبى)، لشهاب الدين البوصيرى (ت ٨٤٠هـ).

* * *

(س)

١٢٥- **السابق واللاحق**: أن يشترك فى الرواية عن شيخ اثنان تباعد ما بين وفاتيهما.

١٢٦- **سارق الحديث**: أن ينفرد راوٍ بحديث فيجيء السارق ويدعى أنه شارك هذا الراوى فى سماع هذا الحديث من الشيخ نفسه، ومن هؤلاء: حماد بن أسامة أبو أسامة، كان من أسرق الناس لحديث حميد، وأيضاً إبراهيم بن أبى الليث.

١٢٧- **ساقط**: من ألفاظ الجرح الشديدة، ولا يحتج برواية من وصف به.

١٢٨- **السبئيون**: الذين يقولون: إن علياً لم يمت وأنه راجع إلى الدنيا، ويملؤها عدلاً كما ملئت جوراً، وإن رأوا سحابة قالوا: أمير المؤمنين فيها [المجروحين لابن حبان ٢/٢٥٣].

١٢٩- **سِدَّاد عيش**: وصف بها من كان من فرسان الحديث، ثم تغير واختلط، فترك، وممن وصف بذلك: سُوَيْد بن سعيد بن سهل الحَدَثَانى الهروى، قال أبو بكر الأعين: هو سداد عيش، هو شيخ [تهذيب التهذيب ٤ /٢٧٥].

١٣٠- **سكتوا عنه، فيه نظر، أو فى حديثه - أو أحاديثه - نظر**: يستعملها البخارى كثيراً، وتارة يقصد بها أدنى مراتب التضعيف فى الراوى، وتارة يقصد بها الإسناد، وأحياناً يقصد بها حديث الراوى. قال السخاوى: وكثيراً ما يعبر البخارى بهاتين الجملتين [فيه نظر، وسكتوا عنه] فيمن تركوا حديثه، بل قال ابن كثير: إنها أدنى المنازل عنده وأردؤها. قال

السخاوى: لأنه لورعه قَلَّ أن يقول: كذاب أو وَضَّاع، نعم ربما يقول: كذبه فلان، ورماه فلان بالكذب [شرح الألفية له (ص ١٦٢)].

وقد لا يعنى البخارى بقوله: "فى إسناده نظر" ضعف الراوى، فقد قال ذلك فى ترجمة "أوس بن عبد الله الرَّبعى" قال ابن عدى: يريد أنه لم يسمع من مثل ابن مسعود وعائشة وغيرهما، لا أنه ضعيف عنده [الكامل ١٧/١]، وقال أيضاً: "أويس القرنى فى إسناده نظر" [الضعفاء الكبير للعقيلى : ١٣٥/١].

١٣١- السِلَفيات: أجزاء حديثية تزيد على المائة جزء لأبى طاهر أحمد بن محمد السِلَفى، انتخبها من أصول ابن الشرف الأنماطى، وابن الطيرورى وغيرهما [الرسالة المستطرفة ص ٩٢].

١٣٢- السنة: تعريفها لغة: الطريقة المسلوكة المتبعة (حسنة كانت أو قبيحة).

وعند جمهور العلماء مرادفة للحديث، وهو ما أثر عن النبى ﷺ من قول، أو فعل، أو تقرير، أو صفة.

الفرق بين الحديث والسنة: هناك من فرق بين السنة والحديث، وقالوا: السنة هى الواقع العملى لمجتمع الإسلام فى عهد الرسول ﷺ والصحابة.

ويتضح هذا التفريق فى قول عبد الرحمن بن مهدى عندما سئل عن سفيان ابن عيينة ومالك والأوزاعى فقال: "الأوزاعى إمام فى السنة وليس بإمام فى الحديث، وسفيان إمام فى الحديث وليس بإمام فى السنة، ومالك إمام فيهما" [ترتيب المدارك للقاضى عياض (١٤٣٢/١)].

١٣٣- السند: معناه فى اللغة (المعتمد)، يقال له: سند، أى معتمد، وسمى سنداً لاعتماد الحفاظ عليه فى صحة الحديث وضعفه.

وفى الاصطلاح: سلسلة الرجال الموصلة للمتن (وقد يطلق على الإسناد).

١٣٤- السنن: مصنفات فى أحاديث الأحكام مرتبة على الأبواب الفقهية، ومن أشهرها: السنن الأربعة، والسنن الكبرى للنسائى، والسنن الكبرى للبيهقى، وسنن الدارمى، وسنن سعيد بن منصور ...

١٣٥- سيىء الحفظ: هو من تساوى ضبطه وعدمه، ولم يترجح أحدهما، فيصلح فى المتابعات والشواهد، ولا يحتج به إذا انفرد.

* * *

(ش)

١٣٦- الشاهد: الحديث الذى يرويه صحابى آخر ولو بمعناه، فإذا رواه عدة صحابة آخرين فهو شواهد، وهى التى يشير إليها الإمام الترمذى بقوله - بعد رواية الحديث-: "وفى الباب عن فلان وفلان وفلان ..".

١٣٧- شبه الريح: إشارة إلى ضعف الرواية. قال يحيى بن سعيد القطان - عن رواية سعيد بن المسيب عن أبى بكر-: "ذاك شبه الريح" [مقدمة الجرح والتعديل ص ٢٣٤]، لأن ابن المسيب ولد بعد سنتين من خلافة عمر، فكيف يروى عن أبى بكر؟!

١٣٨- شيخ: أى ليس بحجة، يكتب حديثه وينظر فيه، فيصلح فى المتابعات والشواهد فقط. وقد جعل ابن أبى حاتم هذا اللفظ فى المرتبة الثالثة من مراتب التعديل، فقال: فالأولى من مراتب التعديل : التوثيق الصريح، والثانية: الصدوق ونحوه، والثالثة: شيخ، والرابعة: صالح الحديث.

فكلمة شيخ من ألفاظ التعديل الخفيف، ولهذا قال الذهبى فى مقدمة الميزان (١/٣-٤): "لم أتعرض لذكر من قيل فيه: **محله الصدق**، ولا من قيل فيه: **لا بأس به**، ولا من قيل فيه: **هو صالح الحديث**، أو **يكتب حديثه**، أو **هو شيخ**، فإن هذا وشبهه يدل على عدم الضعف المطلق".

وقد جمع بعضهم بين (شيخ) و(محله الصدق)، وحينئذ تكون للدلالة على التعديل لا التليين، ففى الميزان (٤/ ترجمة رقم ٩٩٣٦) جَهَّل ابن القطان حال أبى إدريس السَّكونى، فاستدرك عليه الذهبى قائلاً: "قلت: قد روى عنه غير صفوان، فهو شيخ محله الصدق، وحديثه جيد".

وفى نصب الراية، نقل الزيلعى عن ابن القطان فى بيان الوهم والإيهام: سئل أبو حاتم وأبو زرعة الرازيان عن طالب بن حُجَيْر فقالا: **شيخ**. يعنيان بذلك أنه ليس من أهل العلم، وإنما هو صاحب رواية، أى: هو من أهل الرواية والنقل، لا من أهل الدراية والعلم والفقه، فهى بمثابة كلمة: (راوى)، لا زيادة ولا نقصان، لذلك قد يقترن بها ما يُنزلها عن مرتبة مَنْ محله الصدق، كما قال أبو زرعة فى يحيى بن راشد البصرى [الجرح والتعديل : ٩/ ترجمة ٦٠٣]: **شيخ لين الحديث**، فكأنه يقول: راوٍ لين الحديث.

١٣٩- **شيخ الإسلام**: من أرفع ألقاب المحدثين، وقد اشتهر بهذا اللقب الإمام الذهبى، وابن حجر العسقلانى، والبُلْقينى: سراج الدين أبو حفص بن عمر بن رسلان (ت ٨٠٥هـ) [وهو منسوب إلى بُلْقين، قرية بمصر]، وابن خزيمة: محمد بن إسماعيل الإسماعيلى الجرجانى (ت ٣٧١هـ) صاحب المستخرج...

١٤٠- **الشيعة**: الذين قَدَّمُوا (على بن أبى طالب) رضى الله عنه على (عثمان) و(الزبير) و(طلحة) و(معاوية) وطائفة ممن حارب علياً، وتخطئتهم، مع تقديم الشيخين وتفضيلهما.

وقد يغلو الشيعى إذا اعتقد أن علياً أفضل الخلق بعد سيدنا محمد ﷺ مع الدين والورع والصدق، وقد يزيد غلوه أكثر إذا تعرض لبعض الصحابة بالسب (وقد نصّ الأئمة والعلماء على أن سب الصحابة كبيرة).

(ص)

١٤١- صاحب الحديث: قال أبو بكر بن أبي شيبة، من لم يكن يكتب عشرين ألف حديث إملاء لم يعد صاحب حديث [تدريب الراوى (٤٨/١)].

وقال هشيم: من لم يحفظ الحديث فليس هو من أصحاب الحديث، حكاه السيوطى فى تدريب الراوى (٤٨/١) نقلاً عن الكامل لابن عدى، ثم قال السيوطى: والحق أن الحافظ أخص.

١٤٢- صالح: ثناء على ديانة الرجل، لا على حديثه. ففى النكت على كتاب ابن الصلاح (٦٨٠/٢) نبه الحافظ ابن حجر العسقلانى على هذه التفرقة فقال: "وقول الخليلى: إنه - أى أبا زُكَيْر - شيخ صالح، أراد به فى دينه لا فى حديثه، لأن من عادتهم إذا أرادوا وصف الراوى بالصلاحية فى الحديث قيَّدوا ذلك فقالوا: صالح الحديث. فإذا أطلقوا الصلاح فإنما يريدون به فى (الديانة)"... وفى تهذيبه (٢٢٢/١) فى ترجمة إسحاق بن إبراهيم الحُنَيْنى قال: "قال ابن أبى حاتم، عن أبى زرعة: صالح. يعنى فى دينه لا فى عدالته".

١٤٣- صالح الحديث: من ألفاظ التعديل، ففيه نوعُ ثناءٍ على ضبط الرجل، وقد جعلوها مع مقارب الحديث (وراجع : جيد الحديث)، (وراجع أيضاً: شيخ).

١٤٤- الصحابى: هو كل مسلم رأى الرسول ﷺ أو صحبه [قاله البخارى، وابن الصلاح وبين أن صنيع المحدثين يدل عليه. المقدمة (ص ١٤٦)].

عدد الصحابة:

ليس هناك إحصاء دقيق لعدد الصحابة رضوان الله عليهم، ويستفاد من أقوال العلماء أنهم يزيدون على المائة ألف.

قال أبو زرعة الرازى: "قبض رسول الله ﷺ عن مائة ألف وأربعة عشر ألفاً (١١٤٠٠٠) من الصحابة ممن روى عنه وسمع منه، فقيل له: هؤلاء أين كانوا وأين سمعوا؟ قال: أهل المدينة وأهل مكة ومن بينهما، والأعراب، ومن شهد معه حجة الوداع، كُلٌ روى وسمع منه بعرفة [تدريب الراوى (٢/٣١٥) فى النوع التاسع والثلاثين، فتح المغيث للعراقى ص ٣٥٢-٣٥٣]".

أفضل الصحابة:

أفضلهم الخلفاء الراشدون الأربعة، وهم على التوالى: أبو بكر، عمر، عثمان، على بن أبى طالب، رضى الله عنهم، ثم تمام العشرة، ثم أهل بدر، ثم أهل أحد، ثم أهل بيعة الرضوان [راجع: تدريب الراوى ٢/٣١٨-٣٢١، وفتح المغيث للعراقى ص ٣٥٤-٣٥٧].

طبقات الصحابة: جعلهم الحاكم اثنتى عشرة طبقة:

الأولى: قوم أسلموا بمكة كالخلفاء الأربعة.

الثانية: أصحاب دار الندوة.

الثالثة: مهاجرة الحبشة.

الرابعة: أصحاب العقبة الأولى.

الخامسة: أصحاب العقبة الثانية، وأكثرهم من الأنصار.

السادسة: أول المهاجرين الذين وصلوا إليه بقباء قبل أن يدخلوا المدينة.

السابعة: أهل بدر.

الثامنة: الذين هاجروا بين بدر والحديبية.

التاسعة: أهل بيعة الرضوان.

العاشرة: من هاجر بين الحديبية وفتح مكة، كخالد بن الوليد، وعمرو ابن العاص رضي الله عنهما.

الحادية عشرة: مَسْلَمَة الفتح.

الثانية عشرة: صبيان وأطفال رأوه يوم الفتح وحجة الوداع وغيرهما، كالسائب ابن يزيد، وعبد الله بن ثعلبة بن أبي صُعَير، وأبي الطفيل، وأبي جُحَيْفَة [وراجع: فتح المغيث للعراقي ص ٣٥٣-٣٥٤].

أول الصحابة إسلاماً:

١- من الرجال الأحرار: أبو بكر الصديق رضي الله عنه.

٢- من الصبيان: على بن أبي طالب رضى الله عنه.

٣- من النساء: خديجة بنت خويلد رضى الله عنها.

٤- من الموالى: زيد بن حارثة رضى الله عنه.

٥- من العبيد: بلال بن رباح رضى الله عنه.

آخر الصحابة موتاً:

أبو الطفيل: عامر بن واثلة الليثى (توفى سنة ١٠٠هـ) بمكة المكرمة، (وقيل أكثر من ذلك)، ثم آخرهم موتاً قبله: أنس بن مالك (ت ٩٣هـ) بالبصرة.

أكثر الصحابة فتوى:

قال ابن حزم: أكثر الصحابة فتوى مطلقاً سبعة:

عمر، وعلى، وابن مسعود، وابن عمر، وابن عباس، وزيد بن ثابت، وعائشة-رضي الله تعالى عنهم أجمعين- قال: ويمكن أن يجمع من فتيا كل واحد من هؤلاء مجلد ضخم.

قال: ويليهم عشرون: أبو بكر، وعثمان، وأبو موسى، ومعاذ، وسعد بن أبى وقاص، وأبو هريرة، وأنس، وعبد الله بن عمرو بن العاص، وسلمان، وجابر، وأبو سعيد، وطلحة، والزبير، وعبد الرحمن بن عوف، وعمران بن حصين، وأبو بكرة، وعبادة بن الصامت، ومعاوية، وابن الزبير، وأم سلمة. قال: ويمكن أن يجمع من فتيا كل واحد منهم جزء صغير.

قال: وفى الصحابة نحو من مائة وعشرين نفساً يقلون فى الفتيا جداً، لا يُرْوَى عن الواحد منهم إلا المسألة والمسألتان والثلاث، كأُبَيّ بن كعب، وأبى الدرداء، وأبى طلحة، والمقداد.. وسرد الباقين [تدريب الراوى ٣١٣/٢].

أكثر الصحابة رواية للحديث الشريف:

اعتبر العلماء أن من روى أكثر من ألف حديث يعد مكثراً، وأشهر هؤلاء الصحابة سبعة، هم على الترتيب حسب الأكثر رواية: أبو هريرة (له ٥٣٧٤ حديثاً)، عبد الله بن عمر (له ٢٦٣٠ حديثاً)، أنس بن مالك (له ٢٢٨٦ حديثاً)، السيدة عائشة (لها ٢٢١٠ أحاديث)، عبد الله ابن عباس (له ١٦٦٠ حديثاً)، جابر بن عبد الله (له ١٥٤٠ حديثاً)، أبو سعيد الخدرى (له ١١٧٠ حديثاً)، رضى الله عنهم أجمعين.

[راجع كتابنا: مناهج المحدثين فى القرن الأول الهجرى وحتى عصرنا الحاضر، (ص٩١-١٧١) طبعة الهيئة المصرية العامة للكتاب، وانظر فتح المغيث للعراقى (ص ٣٥٠) مكتبة السنة بالقاهرة].

النقباء من الصحابة[1]:

النقباء جمع نقيب وهو كالعريف على القوم، المقدم عليهم، الذى يعرف أخبارهم وينقب عن أحوالهم، أى يفتش، وكان النبىﷺ قد جعل ليلة العقبة كل واحد من الجماعة الذين بايعوه بها نقيباً على قومه وجماعته ليأخذوا عليهم الإسلام، ويعرفوهم شرائطه، وكانوا اثنى عشر نقيباً كلهم من الأنصار.

---

(١) ذكرهم السيوطى فى تدريب الراوى (٢/٤٩٦-٤٩٧) فى النوع التاسع والخمسين (المبهمات)، وعددهم أحد عشر صحابياً.

وقيل: النقيب: الرئيس الأكبر [لسان العرب، مادة (نقب)].

والنقباء من الصحابة هم:

عبادة بن الصامت، وأسعد بن زرارة، وسعد بن الربيع، وسعد بن خيثمة، والمنذر بن عمرو، وعبد الله بن رواحة، والبراء بن معرور، وأبو الهيثم بن التيهان، وأسيد بن حضير، وعبد الله بن عمرو بن حرام، ورافع ابن مالك.

أشهر المصنفات فى الصحابة:

أ- الإصابة فى تمييز الصحابة – للحافظ ابن حجر العسقلانى (ت ٨٥٢هـ).

ب- أسد الغابة فى معرفة الصحابة – لعلى بن محمد الجزرى، المشهور بابن الأثير (٥٥٥-٦٣٠هـ).

ج- الاستيعاب فى معرفة الأصحاب – لأبى عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر القرطبى (٣٦٨-٤٦٣هـ).

د- معرفة الصحابة – لأبى نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهانى (ت ٤٣٠هـ).

١٤٥- صحيح الإسناد: أى أن رواته ثقات والإسناد متصل، ولا علة فيه، ولكن قد يكون المتن معلاً أو شاذاً، إلا إذا كان من عادة صاحب هذه العبارة يعنى صحة الإسناد وصحة المتن معاً.

١٤٦- **صُدِّق:** قالها الذهبي في الكاشف في ترجمة سليمان بن منصور البلخي، أي أنه يلحق بالصدوق، ولكنه دونه.

١٤٧- **صدقه فلان:** أقل من صدوق، ففي آخر ترجمة عاصم بن علي الواسطي قال ابن عدي في الكامل (١٨٧٦/٥): "ضعفه ابن معين، وصَدَّقَه أحمد بن حنبل، وصدَّق أباه وأخاه".

١٤٨- **صدوق:** دون الثقة، وقد يراد بها الثقة والثبت والحجة، ففي كتاب التمييز لمسلم (ص ١٧٦، رقم ٢٣) روى عن شعبة بن الحجاج قوله: "شَكُّ ابن عون أصدقُ عندي من حديث آخر عندكم. صدوق صدوق"، فهو يريد التأكيد على شدة ضبط ابن عون.

١٤٩- **صدوق إن شاء الله:** (راجع : جيد الحديث).

١٥٠- **صُفْرِي:** طائفة من الخوارج .. ممن وصف بذلك إسماعيل بن سميع الحنفي الكوفي، قال يحيى: إنما تركه زائدة لأنه صُفْرِي، فأما في الحديث، فلم يكن به بأس [الضعفاء الكبير: ٧٩/١].

١٥١- **صويلح:** أدنى من "صالح"، (وراجع: جيد الحديث).

* * *

(ض)

١٥٢- ضابط: حافظ الشيء بالحزم، فهو حافظ متقن يقظ، وهناك نوعان من الضبط أحدهما: ضبط الصدر، وهو الذى يستطيع استحضار ما يحفظ متى شاء، والثانى: ضبط الكتاب، وهو الذى يصون كتابه من أى عبث أو تحريف.

١٥٣- الضبط: لغة: لزوم الشيء لا يفارقه فى كل شيء، وضبط الشيء أى حفظه بالجزم، والرجل ضابط أى حازم (لسان العرب: ضبط)، وعند المحدثين هو أن يضبط الراوى سماعه ضبطاً لا يتردد فيه ويفهمه فهماً جيداً لا يلتبس عليه، ويثبت على هذا من وقت السماع إلى وقت الأداء. فهو متقن.

والضبط قسمان: ضبط الصدر أى الحفظ، وضبط الكتاب.

١٥٤- ضُعِّف: قالها الذهبى فى الكاشف فى ترجمة إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر، والمراد أنه يلحق بالضعيف، ولكنه دونه، فإن إسماعيل بن إبراهيم متفق على تضعيفه. بل وقالها الذهبى فى سليمان بن عبد الحميد البَهْرانى، وقد قال فيه النسائى: "كذاب ليس بثقة".

* * *

(ط)

١٥٥- طامات، أوابد، بلايا: يقال: له طامات، أو : لـه أوابـد، أو يـأتى بالطامات، أو البلايا ...إلخ، والمراد يكذب ويأتى بالموضوعات.

ففى ترجمة أحمد بن عبد الله الجُوبَارى الهروى المعروف بوضع الحديث قال الذهبى: يضرب به المثل بكذبه، ومن طاماته: "حضور مجلس عالم خير من حضور ألف جنازة". [الميزان ١٠٧/١]، وعن عيسى بن مهران قـال الذهبى: رافضى كذاب جبل، وقع إلىّ كتاب من تـصنيفه فى الطعـن فى الصحابة وتكفيرهم، فلقد قف شعرى، وعظم تعجـبى ممـا فيـه مـن الموضوعات والبلايا [الميزان ٣٢٤/٣]. ومن ذلك قولهم: له أوابد ويـأتى بالعجائب.

١٥٦- الطبقة: طائفة من الرواة أو العلماء تعاصروا زمناً كافياً وجمعت بينهم علاقة مكانية أو علمية أو قبلية ما.

وقيل: قوم تقاربوا فى السن والإسناد.

فالصحابة طبقة، والتابعون طبقة، وهكذا ...، كمـا يقـال: طبقـة الكوفيين، وطبقة البصريين، وطبقة المكيين، وهكذا ..، كما يمكن تقـسيم الطبقة الواحدة إلى عدة طبقات، فيقال طبقة كبار الصحابة، وطبقة المفتين المكثرين من الصحابة، وطبقة المبشرين بالجنة، وطبقة المكثرين من الروايـة ...إلخ [وراجع أيضاً طبقات الصحابة فى مصطلح "الصحابة"].

١٥٧- طرحوا حديثه أو مُطَّرِح الحديث: هو متروك الحـديث، أو مـردود الحديث، ولا يصلح حتى فى المتابعات لشدة ضعفه.

١٥٨- الطيوريات: أحاديث انتخبها الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد السِلَفى من حديث أبي الحسين المبارك بن عبد الجبار الأزدى الصيرفى، المعـــروف بابن الطيورى (ت ٥٠٠هـــ) [الرسالة المستطرفة: ص ٩٢].

* * *

(ع)

١٥٩- العالم: قال الحافظ السيوطى: وأخرج ابن السمعانى فى تاريخه بسنده عن أبى نصر حسين بن عبد الواحد الشيرازى قال: "**العالم** الذى يعلم المتن والإسناد جميعاً، **والفقيه** الذى عرف المتن ولا يعرف الإسناد[١٩]، **والحافظ** الذى يعرف الإسناد ولا يعرف المتن، **والراوى** الذى لا يعرف المتن ولا يعرف الإسناد". [تدريب الراوى ٤٦/١].

١٦٠- العبادلة: المراد بهم فى الأصل كل من اسمه (عبد الله) من الصحابة، ويبلغون نحو ثلاثمائة (٣٠٠). والعبادلة عند المحدثين هم الأربعة:

١- عبد الله بن عمر رضى الله عنهما.

٢- عبد الله بن عباس رضى الله عنهما.

٣- عبد الله بن الزبير بن العوام رضى الله عنهما.

٤- عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما.

(وراجع: فتح المغيث للعراقى ص ٣٥٠-٣٥١، مكتبة السنة بالقاهرة).

١٦١- عثمانى: أى من النواصب الذين أبغضوا سيدنا علياً، وقدموا عليه سيدنا عثمان وغيره.

١٦٢- عَدْل: هو من استقام دينه، وحسن خلقه، وسلم من الفسق والفجور وخوارم المروءة.

---

(١٩) ومثال ذلك عبد الملك بن حبيب بن سليمان بن مروان الأندلسى الفقيه. قال ابن الفرضى: كان حافظاً للفقه نبيلاً إلا أنه لم يكن له علم بالحديث ولا يعرف صحيحه من سقيمه..
وقال فيه ابن حجر: صدوق ضعيف الحفظ كثير الغلط [تقريب التهذيب، سير أعلام النبلاء ١٠٢/١٢ - ط. مؤسسة الرسالة].

١٦٣- العَرْض: هو القراءة على الشيخ حفظاً أو من كتاب.

١٦٤- عسى الغُوَيرُ أبؤساً: من مصطلحات التجريح، ويستعمل فيمن ظاهره السلامة ويخشى منه العطب، استعمله سيدنا عمر بن الخطاب رضى الله عنه فى (سُنَين أبى جميلة) عندما وجد منبوذاً وأتى به إليه وكأنه يتهمه [ذكره البخارى فى كتاب الشهادات، الباب رقم (١٦) تعليقاً، والغوير تصغير غار، وأبؤساً جمع بؤس، وهو الشدة (راجع فتح البارى ٥/٢٧٤-٢٧٥)].

١٦٥- علم الحديث: هو علم بقواعد وقوانين يعرف بها أحوال السند والمتن من حيث القبول والرد.

موضوعه: السند والمتن، من حيث القبول والرد.

غايته وهدفه: تمييز أو معرفة الحديث الصحيح من غيره.

ولما كان علم الحديث أو المصطلح يعرف به الصحيح من غيره، فهو بذلك من أهم العلوم وأجلها، لأن الحديث الشريف فيه تفصيل وتبيين لكثير من آيات القرآن الكريم، وفيه توضيح للأحكام.

١٦٦- علم الحديث دراية: هو علم يعرف منه حقيقة الرواية وشروطها وأنواعها وأحكامها، وحال الرواة، وشروطهم، وأصناف المرويات، وما يتعلق بها، وقيل: هو علم بقوانين يعرف بها أحوال السند والمتن، وموضوعه السند والمتن، وقال ابن حجر العسقلانى: أولى التعاريف له أن يقال: (معرفة القواعد المعرفة بحال الراوى والمروى) وتابعه على ذلك أكثر المحدثين.

١٦٧- علم الحديث رواية: موضوعه أقوال الرسول ﷺ وأفعاله وتقريراتـــه وصفاته من حيث الدقة في نقلها، وكذا ما نقل عن الصحابي والتابعي.

* * *

(غ)

١٦٨- **غريب الحديث**: هو ما وقع فى متون الأحاديث من الألفاظ الغامضة البعيدة من الفهم لقلة استعمالها.

١٦٩- **الغيلانيات**: هى الفوائد المنتخبة عن الشيوخ، جمعها أبو طالب محمد ابن إبراهيم ابن غيلان البزار (ت ٤٠٤هـ) عن شيخه الإمام المحدث محمد ابن عبد الله بن إبراهيم أبى بكر البغدادى الشافعى (٢٦٠-٣٥٤هـ) مسند العراق، واشتهرت هذه الفوائد (بالغيلانيات) لأن ابن غيلان تفرد برواية النسخة عن شيخه المذكور سابقاً، وهى فى أحد عشر جزءاً، وهى أعلى الحديث وأحسنه. قال الحافظ الذهبى: "ومن فاتته الغيلانيات، والقطيعيات، وجزء الأنصارى نزل حديثه درجة" [سير أعلام النبلاء ١٦/٤١].

* * *

(ف)

١٧٠- **فاحش الخطأ**: إشارة إلى سوء حفظ الراوى، ووقوع أخطاء فاحشة منه تدل على ضعف حفظه وقلة ضبطه.

١٧١- **فاسق**: ضد عدل، فهو من ارتكب معصية وقامت عليه البينة، كشرب الخمر ونحوه، مثل الوليد بن عقبة بن أبى مُعَيْط، فإنه ثبت فى صحيح مسلم أنه شرب الخمر، وقامت عليه البينة، وأمر عثمان بحدّه على شربها [صحيح مسلم (حديث رقم ١٧٠٧/٣٨، فى الحدود، باب الخمر)]. وحكى ابن عبد البر عن أبى عبيدة والأصمعى وابن الكلبى وغيرهم أنهم كانوا يقولون: إنه كان فاسقاً، يشرب الخمر [الاستيعاب/١٥٥٤/٤].

١٧٢- **الفرد المطلق**: هو ما ينفرد به واحد عن واحد فى كل طبقة من طبقات السند أو فى بعض طبقات السند. فإذا كان المنفرد ثقة وغير مخالف فى روايته لمن هو أوثق منه فحديثه صحيح، فإذا خالف من هو أوثق فهو شاذ، وإن كان ضعيفاً فالحديث ضعيف.

١٧٣- **الفرد النسبى**: أى فرد بالنسبة إلى شىء معين، نحو تفرد الثقة برواية الحديث وإن كان مروياً من وجوه ولكن من غير الثقات؛ ونحو قولهم: لم يروه عن فلان سوى فلان؛ ونحو قولهم: تفرد به أهل الكوفة أو أهل البصرة أو أهل المدينة؛ ونحو أحاديث لأهل المدينة ينفرد بها عنهم أهل مكة، ونحو ذلك.

١٧٤- **فَسْل**: لغة هو الضعيف الذى لا مروءة له، وهو كل مُسْتَرْذَل، وعند المحدثين هو الضعيف، المتكلم فيه. وممن وُصِفَ بذلك "ميمون أبو عبد الله

البصرى الكندى" (ت س ق)، وصفه بذلك شعبة [تهذيب التهذيب ٣٩٣/١٠، الميزان ٢٣٥/٤]، و"سيف ابن وهب التيمى أبو وهب البصرى". قال شعبة: كان فَسْلاً [تهذيب التهذيب ٢٩٨/٤].

١٧٥- الفقيه: يهتم غالباً بمعرفة المتون دون الأسانيد، ولذلك قال أبو نصر حسين بن عبد الواحد الشيرازى: "والفقيه الذى عرف المتن ولا يعرف الإسناد". [تدريب الراوى ٤٦/١].

١٧٦- الفهرس، والجمع فهارس، وهو معرب من الفارسية من "فهرست". والفهرس عند المحدثين هو الكتاب الذى يجمع فيه الشيخُ شيوخَه وأسانيده وما يتعلق بذلك، كما سبق فى الأثبات (راجع: الأثبات)، ومن أشهرها فهرست شيوخ القاضى عياض (ت ٥٤٤هـ) طبع عام (١٩٧٩م) بتونس، وفهرست ابن خير الإشبيلى (ت ٥٧٥هـ) طبع عام (١٨٩٣م)، ثم عام (١٣٨٢هـ).

١٧٧- الفوائد: نوع من المصنفات يدون فيها ما يلقيه الشيخ على التلاميذ، وغالباً ما تكون من تخريج أحد أئمة الحديث، فيختار من حديث الشيخ، إما من العوالى، أو الصحاح، أو الحسان، أو الغرائب، أو المستخرجات، أو الأفراد، أو الشيوخ الثقات، أو شيوخ بلد معين، وغيرها من الموضوعات التى تهم المحدثين [الرسالة المستطرفة ص ٩٤]، ومن أشهرها: فوائد أبى بشر إسماعيل بن عبد الله الأصبهانى (ت ٢٦٧هـ)، وفوائد الفريابى (ت ٣٠١هـ)، وفوائد أبى بكر القَطِيعى (ت ٣٦٨هـ)، وفوائد تَمَّام الرازى الدمشقى الحافظ (ت ٤١٤هـ)، وغيرها.

١٧٨- فى حديثه نظر، وفيه نظر: من ألفاظ التجريح عند الإمام البخـــارى. قال الذهبى: "لا يقول: (فيه نظر) إلا فيمن يتهمـــه غالبـــاً" [الميـــزان ١ /٤١٦]، وما قاله الحافظ الذهبى هو على الغالب، وليس قاعدة مطردة.

* * *

(ق)

١٧٩- **القدرية**: هم نفاة القدر، فيرون أن الله تعالى لم يقدر الأشياء قبل وقوعها، وإنما يعلمها بعد وقوعها، وهذا افتراء على الله تعالى.

١٨٠- **قصّب الثقة**: أي طعن فيه وضعّفه، وهذا يشير إلى تشدد هذا الإمام مثل ابن حبان، فكثيراً ما قصّب الثقات.

١٨١- **القَعْدِيّة**: الذين يرون الخروج على الأئمة، ولا يباشرون ذلك.

* * *

(ك)

١٨٢- كثير التخليط: أى يكثر منه الاضطراب فى رواياته. وممن وصف بذلك "الحسن ابن محمد بن محمد بن محمد الحافظ أبو على البكرى. رحل وجمع وخرج وروى الكثير. قال البِرْزَالى: كان كثير التخليط. وقال الذهبى: أكثر الناس عنه على لين فيه (ت ٦٥٦ هـ بمصر)" [الميزان، ترجمة رقم ١٩٤٧]. (وراجع: "خلّط فى إسناده").

١٨٣- كثير الخطأ، أو كثير الغلط، أو كثير الوهم: كل هذا يشير إلى سوء الحفظ، فيكتب حديثه ولا يحتج به إذا انفرد. [وراجع: يصحف فى غير حرف].

١٨٤- كلح وجهه: كناية عن عدم الرضا.

قال البرذعى: ذكرت لأبى زرعة "عمر بن عثمان الكلابى" فَكَلَّحَ وجهه وأساء الثناء عليه [أجوبة أبى زرعة على أسئلة البرذعى (ص ٧٥٩)، والكلوح والكلاح: بدو الأسنان عند العبوس، وقيل: الكلوح: تكشير فى عبوس [لسان العرب، مادة: كلح]. وراجع (حمض وجهه).

* * *

(ل)

١٨٥- **لم تثبت عدالته:** أى لم ينص أحد على كونه ثقة. وممن وصف بذلك: مالك بن الخير الزبادى.. قال الحافظ الذهبى فى الميزان (٢/٤٢٦، ترجمة رقم ٧٠١٥): "قال ابن القطان: هو ممن لم تثبت عدالته - يريد أنه ما نص أحد على أنه ثقة. **وفى رواة الصحيحين عدد كثير ما علمنا أن أحداً نص على توثيقهم، والجمهور على أن من كان من المشايخ قد روى عنه جماعة ولم يأت بما ينكر عليه أن حديثه صحيح".**

١٨٦- **لم يختلف فيه اثنان:** إذا كانت: "لا يختلف اثنان على ثقته"، فالمراد أنه مجمع أو متفق على توثيقه، وإذا كانت: "لا يختلف اثنان على تركه"، فالمراد أنه متفق على تركه..

١٨٧- **لنا ما روى لا ما رأى:** يوضح هذه الجملة قول ابن التركمانى: "العبرة عند المحدثين لرواية الراوى لا لرأيه" [الجوهر النقى ١ / ٤٦١].

١٨٨- **له أوهام، ربما وهم، له أخطاء أو أغلاط، أو ربما يخطئ:** كل هذا يشير إلى ندرة هفواته أو قلة أخطائه مع سعة حفظه وقوة ضبطه، وهذا لا يخلو منه أحد. قال الذهبى رداً على العقيلى حين أدخل (على بن المدينى) فى ضعفائه: "أفمالك يا عقيل عقل؟ أفتدرى فيمن تتكلم؟ وأنا أشتهى أن تعرفنى من هو الثقة الثبت الذى ما غلط ولا انفرد بما لا يتابع عليه؟" [الميزان ٣/١٤٠].

كما رد الذهبى تجريح الحسين بن ذكوان وقال: "فمن ذا الذى ما غلط فى أحاديث، أشعبة أم مالك؟" [الميزان ٥٤٣/١، ترجمة رقم ٢٠٠٠، ومن تكلم فيه وهو موثق (ق ٧)].

١٨٩- **ليس بحجة**: أى يصلح فى المتابعات والشواهد فقط، ولا يحتج بما ينفرد به (راجع: ليس بعمدة).

١٩٠- **ليس بذاك القوى**: أي ليس بالقوى مقارنة بغيره من الثقات (راجع: ليس بالقوى).

١٩١- **ليس بشىء**: يعنى بها ابن معين وابن القطان قلة أحاديث الراوى [راجع: المدخل للحاكم (ص ٦٠٤)] وتاريخ ابن معين رواية الدورى (٤٩٣/٢، رقم ٤٠١٤) فى ترجمة كثير بن شِنْظِير، وهدى السارى (ص ٤٤١) فى ترجمة عبد العزيز بن المختار البصرى].

ونقل ابن حجر العسقلانى فى هدى السارى (ص ٤٤١) فى ترجمة عبد العزيز بن المختار البصرى. عن ابن القطان قوله: "إن مراد ابن معين بقوله فى بعض الروايات (ليس بشىء) يعنى أن أحاديثه قليلة جداً".. ولها تفسير آخر ذكره الحاكم، فقد قال ابن معين فى كثير بن شِنْظِير فى رواية الدورى (٤٩٣/٢، رقم ٤٠١٤): "ليس بشىء" كما سبق، فقال الحاكم فى المدخل (ص ٦٠٤) - كما نقله عنه ابن حجر فى التهذيب (٤١٩/٤)، وفتح البارى (٣٥٦/٦) - قول ابن معين "ليس بشىء" يعنى لم يُسْنِد من الحديث ما يُشتغل به".

وفسرها الدورى مرة بالجهالة، فقال الدورى: "يعنى يحيى بقوله: إنه ليس بشىء، يقول إنه لا يُعرف [يعنى عمير بن إسحاق] ولكن ابن عون روى عنه. فقلت ليحيى: ولا يكتب حديثه؟ قال: بلى - أى يكتب حديثه". [تاريخ ابن معين (٢/٤٥٦، ٤٢٠٩)]

وقد تطلق على الراوى الغالى فى بدعته، أو متروك الحديث، فقد قال يحيى ابن معين فى نُفيع بن الحارث أبى داود الأعمى الكوفى: ليس بشىء، وقال مرة أخرى: ليس بثقة ولا مأمون، وقال أبو زرعة: لم يكن بشىء، وقال النسائى والفلاس والدارقطنى: متروك الحديث. وقال ابن حبان: يروى عن الثقات الموضوعات توهماً، لا يجوز الاحتجاج به، وقال ابن عدى فى آخر ترجمته: وهو فى جملة الغالين بالكوفة، كذبه قتادة. [الكامل: ٧/٢٥٢٣-٢٥٢٤، المجروحين: ٣/٥٥، الضعفاء والمتروكين لابن الجوزى: ٣/١٦٥].

١٩٢- **ليس بعمدة، ليس بالمتين، ليس بحجة، ليس بمرضى:** كل هذه المصطلحات تفيد أنه يكتب حديثه وينظر فيه، فيتقوى حديثه بالمتابعات والشواهد، لأن وَصْفَ الراوى بما سبق إشارة إلى ضعفه وعدم رسوخ الحفظ فى ذهنه. ومن هؤلاء حنين ابن أبى حكيم (د س) شيخ لابن لهيعة. ليس بعمدة. وثقه ابن حبان. وقال ابن عدى: لا أعلم روى عنه غير ابن لهيعة، فلا أدرى البلاء منه أو من ابن لهيعة، لأن أحاديثه غير محفوظة، ولا يكاد يعرف [الميزان، ترجمة رقم ٢٣٧٦].

١٩٣- **ليس بالقوى، وليس بذاك القوى:** أى صالح فى نفسه، وليس بالقوى مقارنة بغيره من الثقات، فليس هذا بجرح يسقط عدالته، وإن كان

من الأفضل ألا يحتج بروايته إذا انفرد، وخاصة إذا لم يصرح إمام معتمد بتعديله بلفظ صريح.

ومن هؤلاء "حاتم بن إسماعيل المدنى أبو إسماعيل" وثقه ابن معين والعجلى، وقال النسائى: "ليس به بأس"، وقال مرة أخرى: "ليس بالقوى"، وقال الحافظ ابن حجر: احتج به الجماعة، ولكن لم يكثر له البخارى، ولا أخرج له من روايته عن جعفر شيئاً، بل أخرج له ما توبع عليه من روايته عن جعفر [هدى السارى ص ٤١٥]؛ و"محمد بن فليح بن سليمان" قال أبو حاتم: ما به بأس، ليس بذلك القوى [هدى السارى ص ٤٦٤]؛ ومعاذ بن هشام الدستوائى البصرى، قال ابن معين: ليس بذاك القوى، وفى رواية: صدوق وليس بحجة [هدى السارى ص ٤٦٦].

١٩٤- **ليس بالمتين**: أى يصلح فقط فى المتابعات والشواهد، ففى ترجمة "محاضر المورِّع الكوفى" من شيوخ الإمام أحمد بن حنبل. قال أبو حاتم: ليس بالمتين، فيكتب حديثه [راجع: الميزان، ترجمة ٧٠٧٩].

١٩٥- **ليس بمرضىّ**: مثل سابقه (وراجع: ليس بعمدة).

١٩٦- **ليس بالمشهور**: أى لم يشتهر بطلب العلم فى نفسه، ولا عرفه العلماء به (راجع المجهول).

١٩٧- **ليس به بأس، لا بأس به، ما أرى به بأساً، لا أعلم به بأساً، أرجو أنه لا بأس به، ليس بحديثه بأس**: مرتبة من مراتب التوثيق، قال الصنعانى: "وللثقة مراتب، فالتعبير عنه (بثقة)" أرفع من التعبير عنه بأنه لا بأس به، وإن اشتركا فى مطلق الثقة. قال أبو زرعة: قلت لعبد الرحمن بن مهدى: ما

تقول فى على ابن حَوْشَب الفزارى؟ قال: لا بأس به. قال: قلت: ولم لا تقول ثقة، ولا تعلم إلا خيراً؟ قال: قلت لك: إنه ثقة" [توضيح الأفكار ٢/٢٦٧].

وقال الشيخ محمد عوامة فى تقدمته للكاشف (ص ٣٦): "أما اللفظة الأولى والثانية فمن مرتبة واحدة تماماً. والثالثة والرابعة دونهما، إذ فى الأُوليين جَزْمٌ، وإشارة إلى أنه حكم عام منه ومن غيره، أما هاتان ففيهما الخلو عن هذين الملحظَيْن، "وما أرى" بمعنى "لا أعلم". وأما الخامسة: فواضح أن نفى البأس عنه من باب الرجاء، "ولا يلزم من عدم العلم حصول الرجاء" [نقله عن العراقى من شرح الألفية ٢ : ٦]؛ وأما السادسة فأخرهما، لأن نفى البأس عن حديثه لا عنه ذاته، وقد يكون مراد قائلها: أن جملة أحاديثه مستوية لا بأس بها، أما الرجل فله فيه وَقْفة، وقد يكون مراده حديثاً معيناً سئل عنه فنفى عنه البأس. والله أعلم".

وقال ابن معين: إذا قلت: لا بأس به، فهو ثقة [مقدمة ابن الصلاح ص ٥٩].

وقولهم: (أرجو أنه لا بأس به) تلى قولهم: (لا بأس به).

١٩٨- ليس فى هذا الباب شىء أصح من هذا، أو أصح حديث فى هذا الباب، والمراد بذلك أنه أفضل حديث فى الباب، وقد يكون ضعيفاً، ولكنه لا يكون موضوعاً. قال الإمام النووى: "ولا يلزم من هذه العبارة (يعنى قولهم: أصح شىء فى الباب كذا)" أن يكون حديث صلاة التسبيح صحيحاً، فإنهم يقولون: هذا أصح ما جاء فى الباب، وإن كان ضعيفاً،

ومرادهم أرجحه وأقله ضعفاً [الأذكار (ص ١٦٤)، (١٥) باب أذكار صلاة التسابيح، وقد ذكر بعد كلامه السابق استحباب صلاة التسابيح وأنه مُرَغَّبٌ فيها ويستحب أن يعتادها فى كل حين ولا يغفل عنها. نقل ذلك عن عبد الله بن المبارك وجماعة من العلماء].

١٩٩- **ليس يدرى ما يحدث**، يراد بذلك أنه كثير الغلط، صدوق، فهو لا يدرى ما يتعلق بالضبط والرواية. قال يحيى بن معين عن "محمد بن مصعب القَرْقَسَانى" [نسبة إلى قرقيسيا مدينة على الفرات قريبة من الرقة] صاحب الأوزاعى: مسلم صاحب غزو، ليس يدرى ما يحدث [تهذيب الكمال (٤٦٢/٢٦)] وفى التقريب: صدوق كثير الغلط.

٢٠٠- **لَيِّن**: أى مجروح فى حفظه، فلا يحتج به إذا انفرد. قال الدارقطنى: إذا قلت: لين لا يكون ساقطاً متروك الاعتبار، ولكن مجروحاً بشىء لا يسقط به العدالة [نقلاً عن: الرفع والتكميل ص ١٨٣].

٢٠١- **لُيِّنَ**: قالها الذهبى فى الكاشف فى ترجمة محمد بن عثمان بن صفوان الجمحى، وقد قال فيه أبو حاتم: وهو منكر الحديث، ضعيف الحديث، فاستعمل الذهبى هذه الكلمة فيمن بلغ مرتبة التليين وزيادة، فهى أشد ضعفاً ممن قيل فيه: "لَيِّن".

* * *

(م)

٢٠٢- ما أرى به بأساً: راجع (ليس به بأس).

٢٠٣- ما أشبه حديثه بثياب نيسابور: أى يكذب فى الحديث ويزيد فيه، فإن طريقة أهل نيسابور ترقيم الثياب بأسعار عالية جداً، ويزيدون فى الثمن، فيظن المشترى أن ارتفاع الثمن دال على نفاسة الثوب. وكذلك الراوى الذى يغالى فى تجويد الإسناد، ويزيد فيه. قال الجوزجانى (عن إسماعيل بن عياش): "ما أشبه إسماعيل بثياب نيسابور، يرقم بائعُهُ على الثوب مائة، ولعله اشتراه بعشرة أو بدونها، وكان من أروى الناس عن الكذابين [تهذيب التهذيب ١/٣٢٤، سير أعلام النبلاء ٨/٢٨٤]".

٢٠٤- مائل عن الحق: أراد بها الجوزجانى تَشَيُّع الراوى، ففى ترجمة إسماعيل ابن أبان الوراق الكوفى شيخ البخارى، وكان ثقة. قال الجوزجانى: كان مائلاً عن الحق، ولم يكن يكذب فى الحديث. قال ابن عدى: يعنى ما عليه الكوفيون من التشيع. قال الحافظ ابن حجر: الجوزجانى كان ناصبياً منحرفاً عن على، فهو ضد الشيعى المنحرف عن عثمان، والصواب موالاتهما جميعاً، ولا ينبغى أن يسمع قول مبتدع فى مبتدع" [هدى السارى ص ٤٠٩].

٢٠٥- المبهم: مَنْ أُبْهِمَ ذكره فى الحديث (فى المتن أو الإسناد) من الرواة (الرجال والنساء) مثل: رجل، امرأة، ابن، بنت، عم، عمة، خال ... الخ.

٢٠٦- المتشابه المقلوب، هو أن يحصل الاتفاق فى الخط والنطق لكن يقع الاختلاف والاشتباه بالتقديم والتأخير، كالأسود بن يزيد، ويزيد بن الأسود، فالأول هو النخعى التابعى المشهور، والثانى هو الخزاعى الصحابى،

وقد يكون الجُرشي المخضرم. وقد يحصل في الاسم الواحد مثل: أيوب بن سيّار، مدني مشهور، ضعيف، وأيوب بن يسار، وهو مجهول.

٢٠٧- المُتَّفِق والمُفْتَرِق: هو ما اتفق لفظه واختلف مسماه.

٢٠٨- متقن: يشعر بمزيد من الضبط، وخاصة إذا اقترن بلفظ آخر من ألفاظ التعديل كأن يقال: ثقة متقن.

٢٠٩- المتن: في اللغة: ما صلب وارتفع من الأرض، لأنه يقوى ويرتفع بالسند إلى قائله.

وفى الاصطلاح: هو ألفاظ الحديث الذي ينتهي إليها السند، ويشمل القول، أو الفعل، أو التقرير، أو الصفة.

٢١٠- متوسط: أي بالنسبة لكبار الثقات، فهو ثقة يحتج به. قالها العجلي في إسرائيل ابن يونس (راجع: وسط).

٢١١- المتين: من ألفاظ التوثيق التي تلحق بالمتقن، ففى صحيح ابن خزيمة (٣١٢/٢، فى الحديث رقم ١٣٧٦) عن الإمام محمد بن يحيى الذهلى، أنه قال فى حجاج الصواف: "متين"، وفسرها ابن خزيمة بأنه يريد "ثقة حافظ"، ففيها - أي في هذه اللفظة - دلالة على مزيد من الحفظ، فهي مثل قولهم: "متقن".

٢١٢- المجهول، لا يدرى من هو، لا يدرى من ذا، ليس بالمشهور.. هو كل من لم يشتهر بطلب العلم في نفسه، ولا عرفه العلماء به، ومن لم يعرف حديثه إلا من جهة راوٍ واحد، إلا أن يكون مشهوراً في غير حمل العلم، كاشتهار مالك بن دينار بالزهد، وعمرو بن معد يكرب بالنجدة.

٢١٣- **مجهول الحال**: هو الراوى بجهول العدالة ظاهراً وباطناً مع كونه معروف العين برواية عَدْلَيْن عنه أو أكثر.

٢١٤- **مجهول العين**: هو من لم يرو عنه إلا راوٍ واحد.

٢١٥- **المحامليات**: مُصَنَّف فى الحديث للقاضى أبى عبد الله الحسين بن إسماعيل ابن محمد الضبى البغدادى المحاملى (ت ٣٣٠هـ) [الرسالة المستطرفة ص ٩٤].

٢١٦- **المحدث**: هو العالم بالحديث رواية ودراية، فهو يعرف الأسانيد، والعلل، وأسماء الرجال، وأحوالهم، ويميز صحيح الحديث من سقيمه.

وقال الزركشى: أما الفقهاء، فاسم المحدث عندهم لا يطلق إلا على من حفظ سند الحديث، وعلى عدالة رجاله وجرحها دون المقتصر على السماع [تدريب الراوى (١/٤٦)].

٢١٧- **المحفوظ**: هو الحديث الذى يقابله الشاذ.

٢١٨- **المُحْكَم**: هو الحديث المقبول الذى سلم من معارضة مثله.

٢١٩- **"محله الصدق وليس بقوى"، و"يكتب حديثه ولا يحتج به"**: مرتبة واحدة عند أبى حاتم الرازى وعند كثيرين غيره (وراجع: شيخ).

٢٢٠- **مُخْتَلِف الحديث**: هو الحديث المقبول المعارض بمثله.

٢٢١- **المخضرمون من التابعين**: هم الذين أدركوا الجاهلية وحياة رسول الله ﷺ، وأسلموا ولا صحبة لهم، وأحدهم مخضرم بفتح الراء، كأنه خضرم أى قطع عن نظرائه الذين أدركوا الصحبة وغيرها [مقدمة ابن الصلاح (ص ١٥٢)].

٢٢٢- **المُدَبَّج**: هو أن يروى القرينان كل واحد منهما عن الآخر، **وغير المُدَبَّج**: هو أن يروى أحد القرينين عن الآخر ولا يروى الآخر عنه فيما نعلم.

٢٢٣- **المدخل**: نوع من المصنفات، ولا يختص بعلم الحديث وحده، والمراد به فى الحديث: التقدمة والتوطئة لما يختص بعلم الحديث، ومن أشهر المداخل: "المدخل" للإمام أبى بكر الإسماعيلى (ت ٣٧١هـ)، والمدخل إلى الصحيح لأبى عبد الله الحاكم النيسابورى (ت ٤٠٥هـ).

٢٢٤- **المُدْرَج**: هو ما يزيده الراوى فى الحديث، فيحسبه من سمعه أنه من الحديث، فيرويه بذلك. ويقع الإدراج فى الإسناد والمتن.

٢٢٥- **المرتبة**: المكانة والمنزلة والحالة أو الصفة التى يتبين معها درجة حديث الراوى.

٢٢٦- **المرجئة**: الإرجاء: التأخير، وهم قوم يرون الإيمان لا يزيد ولا ينقص، وأن الأعمال ليست جزءاً من الإيمان، فلا يحكمون لأحد من المؤمنين بالجنة أو النار، وحتى مرتكبى الكبائر لا يحكمون عليهم بالنار، ويرجئون أمر المؤمنين إلى الله تعالى يوم القيامة.

٢٢٧- **المرسل**: هو ما رفعه التابعى إلى النبى ﷺ دون ذكر الصحابى.

٢٢٨- **المرفوع**: هو ما أضيف إلى النبى ﷺ من قول أو فعل أو تقرير أو صفة، سواء أضافه إليه صحابى، أو تابعى، أو من بعده، وسواء اتصل إسناده أو لا.

٢٢٩- المزيد فى متصل الأسانيد: هو أن يأتى راوٍ فيزيد فى الإسناد راوياً لم يذكره غيره، وتكون الرواية أو الروايات بدون هذا الراوى الزائد متصلة.

٢٣٠- المسانيد: جمع مسند، وهو الكتاب الذى جمعت فيه الأحاديث على ترتيب الصحابة، بحيث توضع الأحاديث الواردة عن صحابى فى مكان واحد، ثم تتلوها أحاديث صحابى آخر، وهكذا. وقد يكون ترتيب الصحابة فى المسند على أساس السبق فى الإسلام، أو النسب إلى قبيلة معينة، وتجمع أحاديث الصحابى الواردة عنه فى المسند دون النظر إلى حالتها من حيث الصحة والضعف.

ومن كتب المسانيد المشهورة ما يأتى:

مسند أبى داود الطيالسى، ومسند عبيد الله بن موسى، ومسند الإمام أحمد ابن حنبل، ومسند إسحاق بن راهويه، ومسند عبد بن حُمَيْد، ومسند الدارمى، ومسند أبى يعلى الموصلى، ومسند الحسن بن سفيان، ومسند البزار أبى بكر، وأشباهها. قال ابن الصلاح بعد أن ذكرهم بهذا الترتيب: "فهذه عادتهم فيها أن يخرجوا فى مسند كل صحابى ما رووه من حديثه غير متقيدين بأن يكون محتجاً به. فلهذا تأخرت مرتبتها، وإن جلت لجلالة مؤلفيها - عن مرتبة الكتب الخمسة، وما التحق بها من الكتب المصنفة على الأبواب"، [المقدمة (ص ١٩)].

٢٣١- المساواة: من أقسام الإسناد العالى، وهو استواء عدد الإسناد من الراوى إلى الآخر. فهى قلة عدد إسناد الراوى (بعد الإمام مسلم مثلاً) إلى

الصحابى، بحيث يقع بين هذا الراوى المتأخر والصحابى من العدد مثل ما وقع بين الإمام مسلم والصحابى فى غير ذلك الحديث.

٢٣٢- المُسْتَخْرَج: هو أن يعمد حافظ من الحفاظ إلى كتاب من كتب الحديث كصحيح البخارى أو مسلم أو غيرهما من الكتب، فيخرج أحاديثه بأسانيد لنفسه من غير طريق صاحب الكتاب، فيجتمع معه فى شيخه أو مَنْ فوقه ولو فى الصحابى مع مراعاة ترتيبه ومتونه وطرق أسانيده، وشرطه ألا يصل إلى شيخ أبعد حتى يفقد سنداً يوصله إلى الأقرب ما لم يكن هناك عذر من علو فى السند أو زيادة مهمة فى المتن، وربما أسقط المستخرج أحاديث لم يجد له بها سنداً يرتضيه، وربما ذكرها من طريق صاحب الكتاب الذى يستخرج عليه.

٢٣٣- المستدرك: الاستدراك هو جمع الأحاديث التى تكون على شرط أحد المصنفين و لم يخرجها فى كتابه، مثل المستدرك على الصحيحين لأبى عبد الله الحاكم النيسابورى (راجع: الاستدراك).

٢٣٤- المستفيض: هو ما رواه ثلاثة فصاعداً، وقيل: ما زاد على الثلاثة. (وراجع: المشهور).

٢٣٥- المستملى: كان من عادة المحدثين أنهم يتخذون مستملياً يبلغ عنهم الإملاء إلى من بَعُد من الحلقة. قال الربيع بن سليمان المرادى: كل محدث حدّث بمصر بعد ابن وهب كنت مستمليه [الجامع للخطيب ٦٦/٢] وكما قال الخطيب: "ويجب أن يكون المستملى متيقظاً مُحصِّلاً ولا يكون بليداً مغفلاً.." [الجامع ٦٦/٢]. والأصل فى هذه المهمة أنه كان الرسول

ﷺ يخطب يوم النحر على بغلة شهباء وعليّ ﷺ يعبر عنه [انظر الحديث فى سنن أبى داود، حديث رقم (٤٠٧٣)، ومسند أحمد (١٥٩٢٠، ١٥٩٢١)، والسنن الكبرى للبيهقى (٢٤٧/٣). من حديث هلال بن عامر المزنى عن أبيه قال: رأيت رسول الله ﷺ يخطب... الحديث].

٢٣٦- المستور: هو مجهول الحال الذى روى عنه اثنان أو أكثر، وهو عدل فى الظاهر، ولكن لم يرد فيه جرح ولا تعديل من إمام معتمد.

٢٣٧- المُسْنَد - بفتح النون - : قيل: ما رفع إلى النبى ﷺ سواء كان متصلاً أو منقطعاً (قاله ابن عبد البر).

وقيل: المرفوع المتصل (قاله الخطيب البغدادى وعزاه لأهل الحديث).

وقيل: ما اتصل إسناده سواء كان مرفوعاً إلى النبى ﷺ ، أو موقوفاً على الصحابى (قاله ابن الصباغ) [توضيح الأفكار : ٢٥٨/١-٢٥٩].

٢٣٨- المُسْنِد - بكسر النون -: قيل: هو الذى يروى الحديث بسنده [وقد يكون غير متصل].

وقيل: هو الذى يروى الحديث المرفوع المتصل الإسناد.

٢٣٩- مَشّاه: أى قبله. وفيها إشارة إلى أن فيه توثيقاً يسيراً.

وقد استعمل الإمام الذهبى هذه اللفظة كثيراً، حيث يشير إلى تضعيف بعض الأئمة للراوى ثم يقول "ومشاه ابن عدى" راجع ذلك فى الكاشف: فى ترجمة إبراهيم ابن محمد بن أبى يحيى الأسلمى، والحسين بن زيد بن على، ودُرُسْت بن زياد... وفى ترجمة الحجاج بن أبى زينب قال: "مشاه النسائى"، وفى الميزان (٣/ ترجمة رقم ٦٥٣٣) فى ترجمة عون بن أبى

شداد، قال: "ضعّفه أبو داود فى قول، ومشّاه غيره، سمع أنساً، وأبا عثمان النهدى، وقال ابن معين: ثقة". وفى الميزان (١/ ترجمة رقم ٩٧١) فى ترجمة إسماعيل بن يعْلى الثقفى، قال: مشاه شعبة وقال: "اكتبوا عنه، فإنه شريف"، ففيها إشارة إلى خفة التوثيق الذى فى الرجل.

٢٤٠- **المشبه**: يطلق على الحديث الحسن وما يقاربه، ويقال: أحاديث مشبهة أى حسان [راجع: كتابنا تهذيب علوم الحديث (جـ ١/ ص ١٢٨)].

٢٤١- **مشهور**: من ألفاظ التعديل أيضاً، وهى كلمة تقتضى شهرة الرجل وعدم جهالته، فهو معروف العين، وقد ارتفعت عنه جهالة عينه.

٢٤٢- **مشهور الحديث**: شهرة الحديث غير شهرة الراوى، فقد يكون حديثه مشهوراً بين الناس أو بين الرواة من غير طريقه، أما هو فمجهول، ولا يضره أن يكون حديثه غير مشهور ما دام هو مشهوراً بين علماء الحديث.

فقد نقل المزى فى تهذيبه (٧/٧) فى ترجمة حفص بن حسان، أن النسائى قال فيه: مشهور، فتعقبه مغلطاى بأن النسائى إنما قال: مشهور الحديث، وفى تهذيب ابن حجر العسقلانى (٣٩٩/٢): قلت: لفظ النسائى: "مشهور الحديث"، وهى عبارة لا تُشعر بشهرة حال هذا الرجل لا سيما ولم يرو عنه إلا جعفر بن سليمان، ففيه جهالة.

٢٤٣- **المشيخات**: هى الكتب التى تشتمل على ذكر الشيوخ الذين لقيهم المؤلف وأخذ عنهم، أو أجازوه، وإن لم يلقهم مع إسنادهم إلى مؤلفى الكتب، وقد يسمونه فِهرساً، وقد يسمونه ثَبَتاً [مثل مشيخة يعقوب بن

سفيان الفسوى (ت ٢٧٧هـ)، ومشيخة أبى يعلى الخليلى (ت ٤٤٦هـ)، وأبى القاسم القزوينى الفقيه (ت ٥٨٢هـ)].

٢٤٤- **مُصْحَف**: أى ضابط متقن ثبت عدل لا أغلاط له، وممن وصف بذلك "مِسْعَر ابن كِدَام الكوفى" قال شعبة: كنا نسمى مسعراً المُصْحَف [تهذيب التهذيب ١٠/١١٤]. و"سليمان بن مهران الأعمش. كان شعبة إذا ذكر الأعمش قال: "المصحف"، وقال عمرو بن على الفَلاس: كان الأعمش يُسَمَّى المصحف لصدقه" [تهذيب التهذيب ٤/٢٢٣].

٢٤٥- **مُطّرح**: أى متروك الحديث، أو مردود الحديث (راجع : طرحوا حديثه).

٢٤٦- **المعاجم**: جمع معجم وهو ما رتبت فيه الأحاديث على ترتيب الصحابة، أو الشيوخ، أو البلدان.

ومن المعاجم المشهورة فى الحديث النبوى الشريف: المعاجم الثلاثة للإمام الطبرانى: المعجم الكبير، والمعجم الأوسط، والمعجم الصغير. وهى مطبوعة جميعاً.

٢٤٧- **المعارضة**: أى المقابلة بأصل الشيخ. قال الخطيب فى "الجامع" (٢/٢٧٥): "يجب على من كتب نسخة من أصل بعض الشيوخ أن يُعارض نسخته بالأصل، فإن ذلك شرط فى صحة الرواية من الكتاب المسموع".

٢٤٨- **معتزلى**: أى يقول بمذهب الاعتزال الذى ينص على أن صاحب الكبيرة مخلد فى النار، وإن عاش على الإيمان والطاعة مائة سنة.

٢٤٩- **المعْضَل**: هو ما سقط من إسناده راويان فصاعداً على التوالى [بشرط ألا يكون السقط فى أول الإسناد، لأن ذلك هو المعلق].

٢٥٠- **المعروف**: هو الحديث الذى يقابله المنكر.

٢٥١- **المُعَلَّق**: هو ما حذف من مبتدأ إسناده راوٍ أو أكثر على التوالى.

٢٥٢- **المعلق بصيغة التمريض**: الحديث الذى يبدأ بصيغة المجهول، نحو: يُذكر، يُروى، أو ذُكر، رُوى.

٢٥٣- **المعلق بصيغة الجزم**: الذى يبدأ بصيغة الماضى، نحو: ذَكر، رَوى، حَدَّث.

٢٥٤- **المعلول**: هو الحديث الذى فيه علة تقدح فى صحته مع أن الظاهر السلامة منها.

٢٥٥- **مغفل**: غفل أى سها من قلة التحفظ والتيقظ فهو غافل، فإذا أمن النقاد روايته قبلوها، واحتجوا بها، وإلا فلا، وممن وصف بذلك: "محاضر المورِّع الكوفى" من شيوخ الإمام أحمد بن حنبل. قال عنه الإمام أحمد: كان مغفلاً، ولم يكن من أصحاب الحديث، وقال أبو حاتم: ليس بالمتين، فيكتب حديثه [هدى السارى، ص ٤٤٣]. فهذا لا يحتج بحديثه إذا انفرد، وجرير بن عبد الحميد الضبى، أبو عبد الله الرازى، قال أحمد: لم يكن بالذكى، وقال اللالكائى: أجمعوا على ثقته، وقال ابن حجر: احتج به الجماعة [هدى السارى ص ٤١٤] فهذا يحتج بحديثه.

٢٥٦- **المقابلة**: راجع المعارضة.

٢٥٧- **مُقارِب**: أى يقارب الناس فى روايته، ولا يبتعد عنهم بالغريب، فحديثه ليس بالشاذ ولا بالمنكر. ولهذا قال الترمذى فى سننه (٢٥٤/١) عن عبد الرحمن بن زياد ابن أنعم: "رأيت البخارى يقوّى أمره ويقول: هو مقارب الحديث". وقال الترمذى في أواخر كتاب الجهاد (حديث رقم ١٦٦٦): "إسماعيل بن رافع ضعّفه بعض أهل الحديث، وسمعت محمداً يقول: هو ثقة مقارب الحديث"، وقال الترمذى فى الحديث رقم (٣٢٥٠) عن حجاج بن دينار: "حجاج ثقة مقارب الحديث"، وقد نقل عن البخارى فى العلل الكبرى (٩٦٩/٢) عن حجاج أيضاً، قوله: "مقارب الحديث".

٢٥٨- **المقاطع**: هى الموقوفات على التابعين [قاله أبو بكر الحافظ كما فى مقدمة ابن الصلاح (ص ٢٣)].

٢٥٩- **المقطوع**: هو ما جاء عن التابعين موقوفاً عليهم من أقوالهم أو أفعالهم.

٢٦٠- **مُقِلّ**: أى قليل الرواية بالنسبة لأقرانه.

٢٦١- **المقلوب**: هو الحديث الذى بُدِّل فيه راوٍ بآخر فى طبقته، أو أخذ إسناد متنه فركب على متن آخر، ويقال فيه: المركب [فهو إما مقلوب السند، وهو ما وقع الإبدال فى سنده، أو مقلوب المتن، وهو ما وقع الإبدال فى متنه].

٢٦٢- **المقلوب من الأسماء**: هو ما يقع فيه الاشتباه فى الذهن لا فى الخط، والمراد بذلك المتشابهون فى الاسم والنسب المتمايزون بالتقديم والتأخير، بأن يكون اسم أحد الراويين كاسم أبى الآخر خطاً ولفظاً، واسم الآخر

كاسم أبي الأول، فينقلب على بعض أهل الحديث، فيجعل "مسلم بن الوليد": "الوليد بن مسلم" وهو خطأ.

٢٦٣- **من معادن الصدق:** من مصطلحات التعديل، قاله ابن عيينة فى مِسْعَر بن كِدَام [تهذيب التهذيب ١٠/١١٤].

٢٦٤- **المنقطع:** هو ما لم يتصل إسناده مما لا يشمله المعلق أو المرسل أو المعضل.

٢٦٥- **منكر الحديث، أو حديثه منكر:** أطلقها بعضهم على الحديث الذى يتفرد به الراوى، سواء كان ثقة أو غير ثقة، ومن هؤلاء: أحمد بن حنبل، والبرديجى وأبو حاتم وأبو زرعة الرازى، فقد سئل أبو حاتم عن حديث ابن عمر: "ليس من البر الصيام فى السفر" (العلل، المسألتان ٧٢٩، ٧٧٧) فقال: "حديث منكر"؛ وقد رواه ابن حبان فى صحيحه (٩١٢- موارد الظمآن)، وابن ماجه (١٦٦٥)، وقال البوصيرى فى المصباح (٢/ص ٨): "هذا إسناد صحيح رجاله ثقات". وأطلقها أبو زرعة الرازى على حديث نافع عن ابن عمر: لم يكن يرى القز والحرير وسئل أبو زرعة: أتعرف له علة؟ قال: لا (العلل المسألة رقم ١٤٧٢ بتحقيقنا)، وراجع كتابنا تهذيب علوم الحديث، الجزء الرابع: مدلولات بعض ألفاظ الجرح والتعديل عند الأئمة (ص ٦٢ وما بعدها). وأما البخارى فقال: "كل من قلت فيه: منكر الحديث، فلا تحل الرواية عنه بحال" (وراجع الموضع السابق).

٢٦٦- **المهمل:** أن يروى الراوى عن شخصين متفقين فى الاسم فقط، أو مع اسم الأب، أو نحو ذلك، و لم يتميزا بما يخص كل واحد منهما.

٢٦٧- **الموافقة**: فى الإسناد العالى، هى أن يقع لك حديث عن شيخ الإمام مسلم (مثلاً) من غير جهته بعدد أقل من عددك إذا رويته عن الإمام مسلم عنه.

٢٦٨- **مُوَثَّق**: ظاهر هذا المصطلح أن صاحبه مُلْحَقٌ بالثقة إلحاقاً، ولم يُسَلَّمْ له وصوله إلى مرتبة الثقة، فهو دونها. مثل التفرقة بين قولهم: ضعيف ومضعّف، ومُتكلَّم فيه، وصحيح ومصحَّح.

٢٦٩- **الموصول (أو المتصل)**: هو ما اتصل سنده إلى النبى ﷺ، ويسمى المرفوع، أو ما اتصل سنده إلى الصحابى وهو الموقوف.

٢٧٠- **الموقوف**: هو ما أضيف إلى الصحابى - أو عدد من الصحابة - من قول أو فعل أو تقرير، سواء كان السند متصلاً أو منقطعاً.

٢٧١- **المُؤْتَلِف والمُخْتَلِف**: هو ما يتفق فى الخط، ويختلف فى اللفظ - أى فى الصيغة - سواء كان مرجع اختلاف اللفظ فى النقط أو الشكل.

٢٧٢- **ميزان**: إشارة إلى أن الراوى ضابط ومتقن لما يحفظ كالميزان، وممن وصف بذلك عبد الملك بن أبى سليمان العَرْزمى الكوفى. قال الثورى: حدثنى الميزان عبد الملك ابن سليمان، وقال عبد الله بن المبارك: عبد الملك ميزان [تهذيب التهذيب ٣٩٧/٦]، ومسعر بن كدام. قال إبراهيم بن سعيد: كان شعبة وسفيان إذا اختلفا فى شيء قالا: اذهب بنا إلى الميزان: مِسْعَر بن كِدَام [الجواهر المضيئة للقرشى (١٦٧/٢)].

* * *

(ن)

٢٧٣- الناسخ والمنسوخ: هو رفع الشارع حكماً منه متقدماً بحكم منه متأخر.

٢٧٤- نَسِيجُ وَحْدِه: من مصطلحات التوثيق الدالة على قوة الراوى وتميزه فى الحفظ والضبط والإتقان، وقد استعمل هذا المصطلح خليفة بن عقبة فى محمد ابن سيرين [سير أعلام النبلاء ٦٠٨/٤].

٢٧٥- النقباء: جمع نقيب، وهو كالعريف على القوم، المقدم عليهم، الذى يعرف أخبارهم وينقب عن أحوالهم، أى يفتش عنها؛ وقيل: النقيب: الرئيس الأكبر. [راجع النقباء من الصحابة فى مصطلح: "الصحابة"].

٢٧٦- النواصب: هم الذين أبغضوا سيدنا علىّ بن أبى طالب، وقدموا عليه غيره، وكذا قولهم: "عثمانى"، ومن ذلك قول ابن معين: كان طلحة عثمانياً، وزبيد علوياً [الميزان ٣٤٤/٢، ترجمة ٤٠٢٠] وطلحة هو ابن مُصَرِّف اليامى ثقة فاضل، وزبيد هو ابن الحارث بن عبد الكريم اليامى ثقة ثبت عابد.

* * *

(هـ)

٢٧٧- **هالك**: من أشد ألفاظ التجريح فى الرواة، والهالك لا يحتج بروايته.

٢٧٨- **هذا الحديث أصح من حديث فلان**: ليس المراد صحة الحديث حتماً، وإنما قد يكون ضعيفاً، ولكنه أقل ضعفاً. قال أبو داود عقب حديث رُكَانة "أنه طلق امرأته البتة": هذا أصح من حديث ابن جريج.. [سنن أبى داود (حديث رقم ٢٢٠٨)].

قال ابن القيم معترضاً على المنذرى فى اعتراضه على أبى داود فى تصحيحه لحديث رُكَانة: "فيما قاله المنذرى نظر، فإن أبا داود لم يحكم بصحته، وإنما قال بعد روايته: هذا أصح من حديث ابن جريج..، وهذا لا يدل على أن الحديث عنده صحيح، فإن حديث ابن جريج ضعيف، وهذا ضعيف أيضاً، فهو أصح الضعيفين عنده، **وكثيراً ما يطلق أهل الحديث هذه العبارة على أرجح الحديثين**" [مختصر السنن ٣/١٣٤].

* * *

(و)

٢٧٩- **الواقف في القرآن الكريم:** هو من يتوقف، فلا يقول: القرآن مخلوق، ولا يقول: غير مخلوق [راجع: هدى الساري ص ٤٥٩].

٢٨٠- **الوِجَادة:** من أنواع تحمل الحديث، وهى أن يجد الرجل كتاباً بخط شخص معروف من غير سماع منه ولا إجازة ولا مناولة، والجائز عند الجمهور أن يروى عنه بصيغة لا توهم اللقى والسماع، فيقول مثلاً: "وجدت"، أو "قرأت بخط فلان"، أو "وجدت فى كتاب فلان"، (ونحو ذلك).

٢٨١- **الوُحْدَان:** هو معرفة من لم يرو عنه إلا راوٍ واحد من الصحابة والتابعين، فمن بعدهم. ومن أشهر المصنفات فى الوُحْدان: "المنفردات والوحدان" للإمام مسلم صاحب الصحيح، "وتسمية من لم يرو عنه غير رجل واحد" للنسائى، و"المخزون فى علم الحديث" للحافظ أبى الفتح الأزدى (ت ٣٧٤هـ).. وكلها مطبوعة.

٢٨٢- **الوحشيات:** من انتقاء أبى على الحسن بن على بن محمد الوحشى (ت ٤٧١هـ) (ووحش قرية فى بلخ)، لأبى **نعيم الأصبهانى الحافظ.**

٢٨٣- **وسط أو متوسط**: أى بالنسبة لكبار الثقات: فهو ثقة يحتج به، مثل إسرائيل ابن يونس بن أبى إسحاق السَّبِيعىّ، قال العِجْلِىّ: ثقة صدوق متوسط.

قال الحافظ ابن حجر: احتج به الأئمة كلهم [هدى الساري ٤٠٩]. وفى ترجمة إسماعيل بن مجالد بن سعيد (خ ت عس) قال أبو زرعة: هو وسط، وفى التقريب: صدوق يخطئ. فحديثه حسن ويحتج به إلا إذا خالفه من هو أوثق منه، وقد روى له البخارى حديثاً واحداً (فى فضل أبى بكر الصديق رضى الله عنه) [راجع هدى الساري ٤١٠].

* * *

(لا)

٢٨٤- لا أصل له: أى ليس له إسناد ينقل به.

٢٨٥- لا أعرفه: أى أنه غير معروف بالنسبة له.

وأما قوله: لا يُعرف، أى أن هذا الراوى غير معروف عند العلماء.

٢٨٦- لا أعلم به بأساً، لا بأس به: (راجع: ليس به بأس)، (وراجع أيضاً: شيخ).

٢٨٧- لا يدرى من ذا، لا يدرى من هو: [راجع المجهول].

٢٨٨- لا يساوى حديثه شيئاً، لا يساوى حديثه فلساً، لا يساوى نواة، ونحو ذلك: إشارة إلى ضعفه الشديد. وممن وصف بذلك: الحسن بن الطيب البَلْخِى. قال الدارقطنى: لا يساوى شيئاً، حدث بما لم يسمع من مُطَيّن، كذاب؛ وقال البَرْقانى: ذاهب الحديث [الميزان، ترجمة ١٨٧٣]. وممن وصف بذلك أيضاً: "خالد بن إلياس – أو إياس – بن صخر (ت ق)" قال أبو نعيم: لا يسوى حديثه، وسكت، ثم قال: لا يسوى حديثه فِلْسَيْن. وقال الساجى: هو ضعيف الحديث جداً، وليس هو بحجة فى الأحكام ...[تهذيب التهذيب ٣/٨١] وراجع مزيداً فى مصطلح: (لا يكتب عنه إلا زحفاً)، وحمزة بن أبى حمزة النصيبى. قال ابن معين: لا يساوى فلساً، وقال البخارى: منكر الحديث، وقال الدارقطنى: متروك، وقال ابن عدى: عامة ما يرويه موضوع (الميزان ٢٢٩٩).

وقالها ابن معين مرة فيمن يكتب حديثه، ففى تاريخه رواية العباس بن محمد الدورى (٢/٤٥٦، رقم ٤٢٠٩) قال ابن معين: "كان عمير بن إسحاق لا يساوى شيئاً، ولكن يكتب حديثه".

وقال ابن عدى: "سمعت الحسين بن أبى معشر (ت ٣١٨هـ) يقول: يحيى ابن عثمان هذا لا يسوى نواة فى الحديث، كان يتلقن كل شىء، وكان يُعرف بالصدق" [الكامل ٧/٢٧٠٦]، ويحيى بن عثمان بن سعيد القرشى الحمصى (ت ٢٥٥هـ) قال فيه الذهبى: "صدوق. لينه أبو عَروبة الحرانى وحده فقال: لا يساوى نواة فى الحديث كان يتلقن كل شىء، وكان يعرف بالصدق" [الميزان ٤/٣٩٦، ترجمة رقم ٩٥٨٧]، وأبو عروبة هو الحسين بن أبى معشر السلمى الذى سمع منه ابن عدى هذا الكلام.

٢٨٩- لا يشبه حديثه الثقات: أى أن حديثه ليس كحديث الثقة فى قوته، فلا يحتج به إذا انفرد. مثل حنش بن المعتمر (د ت س) وثقه أبو داود، وقال أبو حاتم: صالح، لا أراهم يحتجون به، وقال النسائى: ليس بالقوى، وقال البخارى: يتكلمون فى حديثه، وقال ابن حبان: لا يحتج به، يتفرد عن علىّ بأشياء. لا يشبه حديثه الثقات [الميزان، ترجمة رقم ٢٣٦٨].

٢٩٠- لا يعتبر به: أى لا يصلح حديثه متابعاً ولا شاهداً لشدة ضعفه.

٢٩١- لا يعتبر به، ويكتب حديثه، هو الضعيف الذى يصلح حديثه فى المتابعات والشواهد، ولا يحتج به إذا انفرد.

٢٩٢- لا يُعْرَف: أى أنه غير معروف عند العلماء، وأطلقها بعضهم على مجهول العين، مثل الإمام الذهبى.

فقد قال فى الميزان (١/ ترجمة ٨٢٢) فى ترجمة أسْقَع بن أسْلَع: "ما علمت روى عنه سوى سويد بن حجير الباهلى، وثقه مع هذا يحيى بن معين، فما كل مَنْ **لا يعرف** ليس بحجة، لكن هذا الأصل"، وفى الميزان (٤/ ترجمة ٩٤٥٢) قال: "يحيى بن إسحاق لا يعرف، تفرد عنه يحيى بن أبى كثير، لكن وثقه يحيى بن معين"، وفى (٤/ ترجمة ٩٤٥٥) قال: "يحيى إسماعيل، حدث عنه إبراهيم بن سعد، لا يعرف، وخبره منكر"، وفى (١/ ترجمة ١٦٢٢) قال: "الحارث بن سعيد العُتَقى، مصرى، لا يعرف"، وذكر فى الكاشف (ترجمة رقم ٨٥٤) أن اثنين رويا عنه هما: نافع بن يزيد وابن لهيعة، وعلق الحافظ البرهان سِبْط ابن العجمى قائلاً: انظر كيف روى عنه رجلان، فخرج بذلك عن جهالة العين.. قلت: فهذا تفسير صريح بأن مقصود الذهبى جهالة العين.. أما ابن حجر فنقل فى التهذيب قول الذهبى لا يعرف، وفسره قائلاً: **يعنى حاله**.. وقال الذهبى فى الميزان (١/ ترجمة ١٧٨٩) فى ترجمة حُرَيث بن ظُهَيْر: "روى عن ابن مسعود، وعنه عُمارة بن عمير، لا يعرف"، وفسرها ابن حجر فى تهذيبه (٢/٢٣٤) قائلاً: "يعنى عدالته"، لكنه قال فى التقريب: "مجهول"، وهو يعنى بهذا المصطلح فى التقريب جهالة العين..

والراجح أن الذهبى يعنى بهذا المصطلح جهالة العين، كما فسره سبط ابن العجمى، ثم إن الحافظ ابن حجر له نص يؤكد على هذا التفسير صراحة، ففى تهذيبه (١٠/٤٨٠) فى ترجمة نَهيك بن يَرِيم

الأوزاعى. قال: "جرى الذهبى على عادته فيمن لم يجد له إلا راوياً واحداً فقال: لا يعرف"؛ فهذا يعنى أنه مجهول العين.

٢٩٣- لا يكاد يعرف: إشارة إلى جهالة عينه وقلة أحاديثه. قال الذهبى فى ترجمة ربيعة ابن ناجد: لا يكاد يعرف [الميزان ٢/٤٥ رقم (٢٧٥٨)]. لم يرو عنه سوى أبى صادق الأزدى. وثقه يعقوب بن شيبة وابن حبان وابن حجر فى التقريب. وقال أبو حاتم: مستقيم الحديث. وقال ابن سعد: كان ورعاً مسلماً قليل الحديث يتكلمون فيه.

٢٩٤- لا يكتب عنه إلا زحفاً، لا يكتب حديثه إلا على جهة التعجب: إشارة إلى ضعفه الشديد، وأنه لا يحتج به فى الأحكام خاصة، وأصل الزحف للصبى، وهو أن يزحف على إِسْتِه قبل أن يقوم [قاله الجوهرى]، وممن وصف بذلك "خالد بن إلياس - أو إياس - بن صخر العدوى المدنى إمام المسجد النبوى نحو خمسين سنة (ت ق)". قال ابن أبى حاتم: سمعت أبى يقول عنه: منكر الحديث، ضعيف الحديث. قلت: يكتب حديثه؟ قال: زحفاً. وقد قال البخارى عنه: منكر الحديث، ليس بشىء، وقال ابن حبان: يروى الموضوعات عن الثقات حتى يسبق إلى القلب أنه الواضع لها، **لا يكتب حديثه إلا على جهة التعجب؛** وقال ابن عدى: أحاديثه كلها غرائب وأفراد، ومع ضعفه يكتب حديثه، وقال ابن معين: ليس بشىء ولا يكتب حديثه، وقال أحمد والنسائى: متروك الحديث، [راجع: تهذيب التهذيب ٣/٨١، المجروحين ١/٢٧٩]. وراجع: (لا يساوى حديثه).

* * *

(ي)

٢٩٥- **يُثَبِّج**: التثبج أو التثبيج فى اللغة: اضطراب الكلام وتفنينه، كما يطلق على تعمية الخط وترك بيانه، وثبج الكتاب لم يبينه ولم يأت به على وجهه؛ والتثبيج: التخليط [راجع: تاج العروس، لسان العرب، تهذيب اللغة. مادة (ثبج)]. والمرد هنا وضع الأحاديث واختلاقها.

وممن وصف بذلك "إسماعيل بن شَرْوَس بن أبى سعيد الصنعانى أبو المقدام".. قال عبد الرزاق: قلت لمعمر: مالك لم تكتب عن ابن شروس؟ قال: كان يثبج الحديث. وقال الإمام البخارى: قال معمر: كان يضع الحديث [الميزان ٢٣٤/١، التاريخ الكبير ٣٥٩/١/١].

٢٩٦- **يجلد فى الحديث**: أى يكذب فى الحديث. قال ابن الأثير: كان يجلد فى الحديث أى يكذب - أى كان يتهم ويرمى بالكذب [النهاية ٢٨٥/١]، وممن رمى بذلك مجالد بن سعيد بن عمير الهمدانى [راجع: تهذيب التهذيب ١٠/١٠، المجروحين ١٠/٣].

٢٩٧- **يحدث بأحاديث ليست بمضيئة**: من مصطلحات التجريح التى استخدمها الدارقطنى، فقد قال فى أبى السكين الكلابى زكريا بن يحيى الطائى: "ليس بالقوى، يحدث بأحاديث ليست بمضيئة" [سؤالات الحاكم للدارقطنى ص ٢١٢].

٢٩٨- **يُحوِّل**: أى ينسخ من أصله، فإن وقع منه غلط فمن النقل لا من ضبطه، وممن وصف بذلك "سليمان بن عبد الرحمن الدمشقى، المعروف بابن بنت شُرَحْبِيل" قال يعقوب بن سفيان: كان صحيح الكتاب إلا أنه كان

يُحَوِّل. قال ابن حجر: يعنى ينسخ من أصله، فإن وقع منه شىء فمن النقل، وهو ثقة [هدى السارى ٤٢٧].

٢٩٩- يخطئ، أو يهم: أى أكثر خطأ أو وهماً ممن له أوهام أو أخطاء.

٣٠٠- يَزْرِفُ فى الحديث: يزيد فى السند والمتن، فإن فعل ذلك عمداً فهو كذاب وضاع. وممن وصف بذلك محمد بن السائب بن بشر الكلبى، أبو النضر الكوفى (ت ١٤٦هـ) روى ابن أبى حاتم بسنده عن قرة بن خالد قال: كانوا يرون أن الكلبى يزرف. قال ابن أبى حاتم: يعنى يكذب [الجرح والتعديل ٢٧١/٢/٣، وراجع: تهذيب التهذيب ١٨٠/٩]، وكان سبئياً. قال ابن حبان: مذهبه فى الدين ووضوح الكذب فيه أظهر من أن يحتاج إلى الإغراق فى وصفه [المجروحين ٢٥٣/٢، ٢٥٥].

٣٠١- يزيد فى الرَّقْم: رَقَمَ الكتاب رَقْماً أى كتبه، أو نقطه ليبين حروفه. والمراد هنا أنه يزيد من عنده على أصل الحديث، فهو كذاب وضاع. جاء فى مقدمة صحيح مسلم (١٢٦/١، دار الحديث) باب بيان أن الإسناد من الدين، روى الإمام مسلم بسنده عن أيوب [السَّخْتِيانى البصرى] أنه ذكر رجلاً يوماً فقال: لم يكن بمستقيم اللسان، وذكر آخر فقال: هو يزيد فى الرَّقْم.

٣٠١- يسرق الحديث: من مصطلحات الجرح الشديد. قال السخاوى: "سرقة الحديث أن يكون محدث ينفرد بحديث، فيجىء السارق ويدعى أنه سمعه أيضاً من شيخ ذلك المحدث، أو يكون الحديث عُرِفَ براوٍ، فيضيفه لراوٍ غيره ممن شاركه فى طبقته". ونقل عن الذهبى قوله: "ليس كذلك من يسرق

الأجزاء والكتب، فإنها أفحش بكثير من سرقة الرواة" [شرح الألفية ص ١٦٠]، وممن وصف بذلك عبد الملك بن الصبَّاح المِسْمَعِي. قال الخليلي: "كان متهماً بسرقة الحديث" [هدى الساري ص ٤٤٢]. (وراجع: سارق الحديث).

٣٠٢- **يصحف في غير حرف**: أي يكثر منه تغيير الكلمات والمعاني، فيكون بذلك كثير الخطأ؛ وهذه التصحيفات والأخطاء لا يكتشفها إلا الحُذَّاق من الحفاظ؛ وممن وصف بالتصحيف: "ورقاء بن عمر اليشكري الكوفي (ع)" قال أحمد: ثقة صاحب سنة. قيل له: كان يرى الإرجاء؟ قال: لا أدري. قال: وهو يصحف في غير حرف. قال الحافظ ابن حجر: وثقه الجماهير، وقال أبو حاتم: كان يغلط كثيراً إذا حدث من حفظه، وكذا قال أحمد. قال ابن حجر: اعتمده الأئمة كلهم [هدى الساري: ص ٤٧٢، وانظر: الميزان: ٣٣٢/٤، ترجمة رقم ٩٣٤٠].

قلت: **كثير الغلط، وكثير الوهم، وكثير الغفلة** - كل هؤلاء لا يحتج بهم إلا إذا روى أحدهم من كتاب صحيح، فهذا تقبل روايته ويحتج بها للاطمئنان إلى سلامتها من التصحيف أو الخطأ أو الوهم، وأما إذا حدث من حفظه فلا تقبل روايته إلا بمتابع أو شاهد يقويها.

٣٠٣- **يعرف وينكر**: (راجع: تعرف وتنكر).

٣٠٤- **يغرب ويخالف**: هذا المصطلح يستعمله ابن حبان غالباً، ومعنى يغرب أي يتفرد برواية أحاديث، ويخالف أي يروى أحاديث يخالف فيها غيره من أقرانه وزملائه، قال ابن حجر: "فهذا إن كان كثر منه حُكِمَ على حديثه

بالشذوذ" [هدى الساري ص ٤٦٨ في ترجمة مقدم بن محمد]، وممن وصف بذلك مقدم ابن محمد بن يحيى بن عطاء المقدمي الواسطي من شيوخ البخاري: قال ابن حجر: وثقه أبو بكر البزار والدارقطني وابن حبان، لكن لما ذكره في الثقات قال: يغرب ويخالف، فهذا إن كثر منه حكم على حديثه بالشذوذ، وقد بينا أن الحديثين اللذين أخرجهما له البخاري مما وافق عليه لا مما خالف فيه، والله أعلم [هدى الساري ص ٤٦٨].

٣٠٥- **يفتعل الحديث**: أي وضاع كذاب يختلق الأحاديث، مثل محمد بن أبان بن عائشة القصراني. قال ابن أبي حاتم: سمعت أبي وأبا زرعة يقولان: هو كذاب كان يفتعل الحديث، وكان لا يحسن أن يفتعل [الجرح والتعديل (٣/٢/٢٠٠)، وانظر لسان الميزان ٥/٣٣].

٣٠٦- **يكتب حديثه**: إشارة إلى عدم الضعف المطلق، وأنه يصلح في المتابعات والشواهد (وراجع: شيخ).

٣٠٧- **"يكتب حديثه ولا يحتج به"**(راجع: شيخ).

٣٠٨- **ينطحكم بقرنيه**: إشارة إلى أنه من أهل البدع، وله رأي في قرنيه يخالف به أهل السنة والجماعة، فتجوز روايته إلا إذا كانت لها علاقة بمذهبه وعقيدته. وممن وصف بذلك: "ثور بن يزيد الحمصي أبو خالد، قدري، ولهذا نهى الأوزاعي وابن المبارك عن الكتابة عنه. وقال ابن حجر: اتفقوا على تثبيته في الحديث مع قوله بالقدر، وكان الثوري يقول: خذوا عنه **واتقوا لا ينطحكم بقرنيه**، يحذرهم من رأيه، وقدم مالك المدينة فنهى

عن مجالسته، ورمى أيضاً بالنصب، ولكنه لا يسب على بن أبى طالب رضى الله عنه [راجع: هدى السارى ٤١٤]".

٣٠٩- يهم: (راجع: يخطئ).

٣١٠- يهم فى الشيء بعد الشيء: أى كثير الوهم، فهو سيىء الحفظ، يكتب حديثه ولا يحتج به إذا انفرد، وممن وصف بذلك: حماد بن يحيى الأبح أبو بكر السلمي البصري (روى له الترمذي في سننه). ذكره البخاري فى الضعفاء وقال: يهم فى الشيء بعد الشيء، وقال أبو داود: يخطئ كما يخطئ الناس، ووثقه ابن معين، وقال أحمد: ما أرى به بأساً، وقال أبو زرعة: ليس بالقوى. [راجع: الميزان: ترجمة رقم ٢٢٧٩].

* * *

تم بحمد الله تعالى ومَنّه..

وصلى الله تعالى وسلم على سيدنا محمد،

وعلى آله وصحبه أجمعين.

قائمة المصادر والمراجع

- الأذكار من كلام سيد الأبرار- للإمام النووى (٦٣١-٦٧٦هـ) مؤسسة الكتب الثقافية ببيروت (١٤١٢هـ/١٩٩٢م).
- الاستيعاب لابن عبد البر: أبى عمر يوسف بن محمد القرطبى المالكى (٣٦٣-٤٦٣ هـ) على هامش الإصابة لابن حجر، الطبعة الأولى (١٣٢٨هـ) دار إحياء التراث العربى.
- تاريخ بغداد، للخطيب البغدادى (٤٦٣هـ) مطبعة السعادة بمصر.
- التاريخ الكبير- للإمام البخارى (١٩٤-٢٥٦ هـ) دار الكتب العلمية، مصورة عن طبعة الهند (١٣٦١-١٣٦٢ هـ).
- تنقيح الأنظار (مع توضيح الأفكار للصنعانى) لمحمد بن إبراهيم الوزير الصنعانى (ت.٨٤ هـ)، مكتبة الخانجى بالقاهرة (١٣٦٦ هـ) - مطبعة السعادة.
- تقريب التهذيب، للحافظ بن حجر العسقلانى (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق محمد عوامة، طبع دار الرشيد بسوريا (١٤٠٦هـ).
- تدريب الراوى فى شرح تقريب النواوى - للحافظ جلال الدين عبد الرحمن ابن أبى بكر السيوطى (٨٤٩-٩١١ هـ) مطبعة حسان بالقاهرة، وتوزيع مؤسسة الرسالة ببيروت.

- ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة مذهب مالك - لأبى الفضل عياض بن موسى ابن عياض اليحصبى (٥٤٤ هـ/١١٤٩م) طبعة المغرب - تحقيق تاويت الطنجى (١٣٨٣ هـ).

- تهذيب التهذيب، لابن حجر العسقلانى (٨٥٢ هـ) طبع دار صادر ببيروت، مصورة عن طبعة الهند (١٣٢٦ هـ).

- تهذيب الكمال فى أسماء الرجال، للحافظ المِزِّى (٦٥٤-٧٤٢ هـ) طبعة مؤسسة الرسالة ببيروت.

- توضيح الأفكار لمعانى الأنظار، لمحمد بن إسماعيل الصنعانى (١١٨٢ هـ) مكتبة الخانجى (١٣٦٦ هـ)، مطبعة السعادة بالقاهرة.

- الجامع لأخلاق الراوى وآداب السامع، للخطيب البغدادى (ت ٤٦٣هـ)، مكتبة المعارف، الرياض (١٤٠٣هـ) بتحقيق الدكتور محمود الطحان.

- الجرح والتعديل، لابن أبى حاتم الرازى (٢٤٠-٣٢٧ هـ) دار الكتب العلمية ببيروت، مصورة عن طبعة الهند.

- رجال الصحيحين فى ميزان أئمة الجرح والتعديل — دراسة استيعابية. رسالة دكتوراه للمؤلف: على عبد الباسط مزيد، بقسم الشريعة، كلية دار العلوم، جامعة القاهرة.

- الرفع والتكميل فى الجرح والتعديل، لأبى الحسنات محمد عبد الحى اللكنوى الهندى (١٢٦٤-١٣٠٤ هـ) تحقيق عبد الفتاح أبو غدة، مكتبة المطبوعات الإسلامية بحلب.

- سير أعلام النبلاء، للإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبى (٧٤٨ هـ)، طبعة دار الفكر، بيروت، الطبعة الأولى (١٤١٧ هـ /١٩٩٦م).

- الضعفاء والمتروكين، لابن الجوزى، طبعة دار الكتب العلمية (١٤٠٦هـ/١٩٨٦م).

- الضعفاء الكبير، للعقيلى (ت٣٢٣ هـ) دار الكتب العلمية (١٤٠٤ هـ / ١٩٨٤م).

- علوم الحديث، لابن الصلاح (٥٧٧-٦٤٣ هـ) وهو المعروف بمقدمة ابن الصلاح، طبعة دار الكتب العلمية ببيروت.

- فتح المغيث بشرح ألفية الحديث، للسخاوى (٩٠٢٥ هـ)، مكتبة السنة بالقاهرة (١٤١٥ هـ / ١٩٩٥م).

- فتح المغيث بشرح ألفية الحديث، لأبى الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقى (٧٢٥-٨٠٦هـ) مكتبة السنة بالقاهرة (١٤١٠هـ/١٩٩٠م).

- قواعد التحديث، لمحمد جمال الدين القاسمى، طبعة عيسى الحلبى بالقاهرة.

- الكامل فى ضعفاء الرجال، لأبى أحمد عبد الله بن عدى (٢٧٧-٣٦٥ هـ) طبعة دار الفكر ببيروت (١٤٠٤ هـ /١٩٨٤م).

- لسان العرب، لابن منظور، طبعة دار المعارف بالقاهرة.

- المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، لابن حبان (ت٣٥٤ هـ) طبع دار الوعى بحلب (١٣٩٦ هـ).

- مختصر السنة الأبين والمورد الأمعن فى المحاكمة بين الإمامين فى السند المعنعن، لأبى عبد الله محمد بن رشيد الفهرى السبتى.

- معجم مصطلحات توثيق الحديث، للدكتور على زوين، عالم الكتب، ومكتبة النهضة العربية (١٤٠٧هـ/١٩٨٦م).

- معجم مصطلحات الحديث ولطائف الأسانيد، للدكتور محمد ضياء الرحمن الأعظمى، مكتبة أضواء السلف (١٤٢٠هـ/١٩٩٩م).

- معيد النعم ومبيد النقم، لتاج الدين أبى نصر عبد الوهاب بن على بن عبد الكافى السبكى (٧٢٧-٧٧١ هـ) طبعة ليدن (١٩٠٨م)، ودار الكتاب العربى بالقاهرة (١٩٤٨م).

- مقدمة ابن الصلاح فى علوم الحديث. راجع: علوم الحديث.

- مقدمة صحيح مسلم، وشرحها للإمام النووى فى شرحه لصحيح مسلم (طبعة دار الحديث بالقاهرة).

- من تكلم فيه وهو موثق، للحافظ الذهبى. طبعة الأردن.

- مناهج المحدثين فى القرن الأول الهجرى وحتى عصرنا الحاضر، دكتور/ على عبد الباسط مزيد، طبعة الهيئة المصرية العامة للكتاب.

- ميزان الاعتدال فى نقد الرجال، للحافظ الذهبى (٧٤٨ هـ) طبعة دار إحياء الكتب العربية (١٣٨٢ هـ /١٩٦٣م).

- هدى الساري (مقدمة فتح الباري شرح صحيح البخاري)، للحافظ بن حجر العسقلاني، الطبعة السلفية.

* * *

الفهرس العام

الموضوع	الصفحة
التقديم	٥
نشأة علم مصطلح الحديث	٧-٩
أشهر كتب مصطلح الحديث وعلومه	١٠-١٢
علم الحديث دراية ورواية	١٣-١٨
أ- علم الحديث دراية: مفهومه	١٣
حقيقة الرواية، وشروطها، وأنواعها، وأحكامها، وحال الرواة، وشروطهم، وأصناف المرويات، وما يتعلق بها	١٤
غاية علم الحديث دراية	١٦
ب- علم الحديث رواية: مفهومه	١٦
موضوع علم الحديث رواية	١٨
غاية علم الحديث رواية	١٨
معجم المصطلحات الحديثية	١٩-١٠٤
الإباضية	١٩
الأثبات	١٩
الأثر	١٩
الإجازة	١٩
الأجزاء	٢٠

الموضوع	الصفحة
أحاديثه مقلوبة	٢٠
اختلاط	٢٠
الأربعينات	٢٠
أرجو أنه لا بأس به	٢٠
الإرسال الخفيّ	٢٠
ارم به	٢١
الاستخراج	٢١
الاستدراك	٢١
الأسد	٢١
الإسناد	٢١
الإسناد العالى	٢١
الإسناد النازل	٢١
إسناده ظلمات ،وإسناده مظلم	٢١
أصح الأسانيد	٢٢
الأصول الخمسة	٢٣
الأطراف	٢٣
الاعتبار	٢٣
الإعلام	٢٣
الأفراد	٢٣

الموضوع	الصفحة
الأقران	٢٣
الإلزامات	٢٤
إلى الصدق ما هو	٢٤
إليه المنتهى في التثبت	٢٤
إليه المنتهى في الوضع	٢٤
الأمالى	٢٤
أمير المؤمنين في الحديث	٢٤
أوابد	٢٤
باطل	٢٥
البدعة	٢٦
البدل	٢٦
بُنْدار	٢٦
بلايا	٢٦
بَيْهسىّ	٢٦
التابعى	٢٧
التتبع	٢٧
التحريف	٢٧
تحريك الرأس	٢٧
تحريك اليد	٢٧

الموضوع	الصفحة
التخريج	٢٧
تدليس الإسناد	٢٨
تدليس التسوية	٢٨
تدليس الشيوخ	٢٨
التشيع	٢٨
التصحيف	٢٨
التعديل	٢٨
تعرف وتنكر، أو يعرف وينكر	٢٨
تغير بأخرة (أو بآخرة)	٢٨
تقطيع الحديث	٢٩
التلقين	٢٩
ثَبَت	٣٠
ثَبْت	٣٠
ثقة	٣٠
الجادة	٣١
الجامع	٣١
جبل	٣١
الجرح	٣١
جَهَّله فلان	٣١

الموضوع	الصفحة
الجهمية	٣١
جيد الحديث	٣٢
حاطب ليل	٣٣
الحافظ	٣٣
الحاكم	٣٦
الحديث	٣٦
حديث الآحاد	٣٦
حديث ثابت	٣٦
الحديث الجيد	٣٧
الحديث الحسن	٣٧
حديث حسن الإسناد (أو إسناده حسن)	٣٧
حديث حسن صحيح	٣٧
حديث حسن غريب	٣٨
حديث حسن لغيره	٣٨
الحديث الصحيح	٣٨
حديث صحيح الإسناد	٣٨
حديث صحيح غريب	٣٨
حديث صحيح لغيره	٣٨
الحديث الضعيف	٣٨

الموضوع	الصفحة
الحديث العزيز	٣٩
الحديث الغريب	٣٩
الحديث الفرد	٣٩
الحديث القدسى	٣٩
حديث قوى	٤٠
الحديث المتواتر	٤٠
الحديث المتصل	٤٠
الحديث المتفق عليه	٤٠
الحديث المجوّد	٤٠
الحديث المستفيض	٤٠
الحديث المسلسل	٤٠
الحديث المشهور	٤١
الحديث المضطرب	٤١
الحديث المُعَلّ	٤١
الحديث الموصول	٤١
الحديث الموضوع	٤١
حديثه مُقَارب، مقارب الحديث	٤١
حديثه يشبه الريح	٤١
الحرورية	٤٢

الموضوع	الصفحة
حمّض وجهه	٤٢
حوّل وجهه	٤٢
الخبر	٤٣
خبر الآحاد	٤٣
الخبر الشاذ	٤٣
الخبر المتروك	٤٣
الخبر المحفوظ	٤٣
الخبر المردود	٤٣
الخبر المنكر	٤٣
خشبى	٤٤
خلط فى إسناده	٤٤
الخِلَعِيّات	٤٤
الخوارج	٤٤
دخوله فى عمل السلطان	٤٥
الدراية	٤٥
دلائل النبوة	٤٥
الراوى	٤٦
ربما لقن	٤٦
ربما وهم، ربما يخطئ	٤٦

الموضوع	الصفحة
رجل سوء	٤٦
رضا	٤٦
ركن من أركان الكذب	٤٧
الرواية	٤٧
الزوائد	٤٨
السابق واللاحق	٤٩
سارق الحديث	٤٩
ساقط	٤٩
السبئيون	٤٩
سِدَّاد عيش	٤٩
سكتوا عنه (وفيه نظر، أو فى حديثه نظر)	٤٩
السِلَفيات	٥٠
السنة	٥٠
الفرق بين الحديث والسنة	٥٠
السند	٥١
السنن	٥١
سيئ الحفظ	٥١
الشاهد	٥٢
شبه الريح	٥٢

الموضوع	الصفحة
شيخ	٥٢
شيخ الإسلام	٥٣
الشيعة	٥٣
صاحب الحديث	٥٤
صالح	٥٤
صالح الحديث	٥٤
الصحابى	٥٤
عدد الصحابة	٥٥
أفضل الصحابة	٥٥
طبقات الصحابة	٥٥
أول الصحابة إسلاماً	٥٦
آخر الصحابة موتاً	٥٧
أكثر الصحابة فتوى	٥٧
أكثر الصحابة رواية للحديث الشريف	٥٨
النقباء من الصحابة	٥٩
أشهر المصنفات فى الصحابة	٥٩
صحيح الإسناد	٥٩
صُدّق	٦٠
صدقه فلان	٦٠

الموضوع	الصفحة
صدوق	٦٠
صدوق إن شاء الله	٦٠
صُفَّرِي	٦٠
صُوَيْلِح	٦٠
ضابط	٦١
الضبط	٦١
صُعُّف	٦١
طامات (وأوابد، وبلايا)	٦٢
الطبقة	٦٢
طرحوا حديثه (أو مُطَّرح الحديث)	٦٢
الطيوريات	٦٣
العالم	٦٤
العبادلة	٦٤
عثمانى	٦٤
عَدْل	٦٤
العَرْص	٦٥
عسى الغُوَيْر أبؤساً	٦٥
علم الحديث	٦٥
موضوع علم الحديث وغايته وهدفه	٦٥

الموضوع	الصفحة
علم الحديث دراية	٦٥
علم الحديث رواية	٦٦
غريب الحديث	٦٧
الغيلانيات	٦٧
فاحش الخطأ	٦٨
فاسق	٦٨
الفرد المطلق	٦٨
الفرد النسبي	٦٨
فَسْل	٦٨
الفقيه	٦٩
الفهرس (والفهارس)	٦٩
الفوائد	٦٩
فى حديثه نظر (وفيه نظر)	٧٠
القدرية	٧١
قصّب الثقة	٧١
القَعْدية	٧١
كثير التخليط	٧٢
كثير الخطأ (وكثير الغلط، وكثير الوهم)	٧٢
كلّح وجهه	٧٢

الموضوع	الصفحة
لم تثبت عدالته	٧٣
لم يختلف فيه اثنان	٧٣
لنا ما روى لا ما رأى	٧٣
له أوهام (وربما وهم، وله أخطاء، أو أغلاط، أو ربما يخطئ)	٧٣
ليس بحجة	٧٤
ليس بذاك القوى	٧٤
ليس بشيء	٧٤
ليس بعمدة	٧٥
ليس بالقوى (وليس بذاك القوى)	٧٥
ليس بالمتين	٧٦
ليس بمرضيّ	٧٦
ليس بالمشهور	٧٦
ليس به بأس (ولا بأس به، وما أرى به بأساً، ولا أعلم به بأساً، وأرجو أنه لا بأس به، وليس بحديثه بأس)	٧٦
ليس فى هذا الباب شيء أصح من هذا (أو أصح حديث فى هذا الباب)	٧٧
ليس يدرى ما يحدث	٧٨
لَيِّن	٧٨

الموضوع	الصفحة
لُيِّن	٧٨
ما أرى به باساً	٧٩
ما أشبه حديثه بثياب نيسابور	٧٩
مائل عن الحق	٧٩
المبهم	٧٩
المتشابه المقلوب	٧٩
المتفق والمفترق	٨٠
متقن	٨٠
المتن	٨٠
متوسط	٨٠
المتين	٨٠
المجهول (ولا يدرى من هو، ولا يدرى من ذا، وليس بالمشهور)	٨٠
مجهول الحال	٨١
مجهول العين	٨١
المحامليات	٨١
المحدّث	٨١
المحفوظ	٨١
المحكم	٨١

الموضوع	الصفحة
محله الصدق وليس بقوى، ويكتب حديثه ولا يحتج به	٨١
مختلف الحديث	٨١
المخضرمون من التابعين	٨١
المُدَبَّج	٨٢
المدخل	٨٢
المُدْرَج	٨٢
المرتبة	٨٢
المرجئة	٨٢
المرسل	٨٢
المرفوع	٨٢
المزيد فى متصل الأسانيد	٨٣
المسانيد	٨٣
كتب المسانيد المشهورة	٨٣
المساواة	٨٣
المستخرج	٨٤
المستدرك	٨٤
المستفيض	٨٤
المستملى	٨٤

الموضوع	الصفحة
المستور	٨٥
المُسْنَد	٨٥
المُسْنِد	٨٥
مَشَّاه	٨٥
المشبه	٨٦
مشهور	٨٦
مشهور الحديث	٨٦
المشيخات	٨٦
مُصْحَف	٨٧
مُطَّرح	٨٧
المعاجم	٨٧
المعاجم المشهورة فى الحديث الشريف	٨٧
المعارضة	٨٧
معتزلى	٨٧
المعضل	٨٨
المعروف	٨٨
المعلق	٨٨
المعلق بصيغة التمريض	٨٨
المعلق بصيغة الجزم	٨٨

الموضوع	الصفحة
المعلول	٨٨
مغفل	٨٨
المقابلة	٨٨
مقارب	٨٩
المقاطع	٨٩
المقطوع	٨٩
مُقِلّ	٨٩
المقلوب	٨٩
المقلوب من الأسماء	٨٩
من معادن الصدق	٩٠
المنقطع	٩٠
منكر الحديث (أو حديثه منكر)	٩٠
المهمل	٩٠
الموافقة	٩١
مُوَثَّق	٩١
الموصول (أو المتصل)	٩١
الموقوف	٩١
المؤتلف والمختلف	٩١

الموضوع	الصفحة
ميزان	٩١
الناسخ والمنسوخ	٩٢
نسيج وحده	٩٢
النقباء	٩٢
النواصب	٩٢
هالك	٩٣
هذا الحديث أصح من حديث فلان	٩٣
الواقف فى القرآن الكريم	٩٤
الوِجَادة	٩٤
الوِحْدان	٩٤
الوحشيات	٩٤
وَسَط(أو متوسط)	٩٥
لا أصل له	٩٦
لا أعرفه	٩٦
لا أعلم به بأساً (أو لا بأس به)	٩٦
لا يدرى من ذا (أو لا يدرى من هو)	٩٦
لا يساوى حديثه شيئاً (أو لا يساوى حديثه فلساً، ولا يساوى نواة)	٩٦
لا يشبه حديثه الثقات	٩٧
لا يعتبر به	٩٧

الموضوع	الصفحة
لا يعتبر به، ويكتب حديثه	٩٧
لا يُعرف	٩٧
لا يكاد يعرف	٩٧
لا يكتب عنه إلا زحفاً (ولا يكتب حديثه إلا على جهة التعجب)	٩٩
يُثَبِّج	١٠٠
يجلد فى الحديث	١٠٠
يحدث بأحاديث ليست بمضيئة	١٠٠
يحوّل	١٠٠
يخطئ (أو يهم)	١٠١
يزرف فى الحديث	١٠١
يزيد فى الرَّقْم	١٠١
يسرق الحديث	١٠١
يصحف فى غير حرف	١٠٢
يعرف وينكر	١٠٢
يغرب ويخالف	١٠٢
يفتعل الحديث	١٠٣
يكتب حديثه	١٠٣

الموضوع	الصفحة
يكتب حديثه ولا يحتج به	١٠٣
ينطحكم بقرنيه	١٠٣
يهم	١٠٤
يهم فى الشيء بعد الشيء	١٠٤
قائمة المصادر والمراجع	١٠٥
الفهرس العام	١١١

كتب للمؤلف

١- الآيات العظيمة الباهرة في معراج سيد أهل الدنيا والآخرة، للإمام محمد بن يوسف الشامى الصالحى (تحقيق).

٢- آداب تلاوة القرآن الكريم في السنة. بحث منشور في حولية كلية الآداب/ جامعة المنيا، العدد الستون، شهر أبريل لسنة٢٠٠٦م.

٣- الأدب المفرد، للإمام البخارى، مكتبة الخانجى، (تحقيق بالاشتراك).

٤- أسس التربية، ووسائل التأديب فى السنة النبوية المطهرة. بحث منشور في حولية كلية الآداب/ جامعة المنيا، العدد الحادي والستون، شهر يوليو لسنة٢٠٠٦م.

٥- إضاءات على عوامل تنزل الخيرات والبركات والرحمات.

٦- الإمام البخارى أمير المؤمنين في الحديث.

٧- الإمام البخارى مجتهدًا.

٨- البيان في آداب وأحكام تلاوة القرآن.

٩- تاريخ السنة ومراحل تصنيفها.

١٠- تحفة التحصيل في جمع رواة المراسيل، للعراقى، (مكتبة الخانجى)، (تحقيق بالاشتراك).

١١- التربية النبوية للطفل.

١٢- التسمية والختان في السنَّة، بحث منشور في حولية كلية الآداب/ جامعة المنيا، العدد الثاني والستون، شهر ديسمبر لسنة٢٠٠٦م.

١٣- تعدد الزوجات – دراسة تحليلية.

١٤- التعقيبات الحديثية على الشيخ الألبانى.

١٥- توجيه النظر إلى طرق تخريج الحديث والأثر.

١٦- الجامع لعبد الله بن وهب بن مسلم القرشى (ت ١٩٧هـ)، (تحقيق بالاشتراك).

١٧- جزء في أحاديث السفر، لأبى اليُمن عبد الصمد بن عبد الوهاب بن عساكر (ت ٦١٤هـ) (تحقيق بالاشتراك).

١٨- حقوق المرأة في السنة النبوية.

١٩- الحكمة من مخلوقات الله، لأبى حامد الغزالى، (مكتبة الخانجى)، (تحقيق بالاشتراك).

٢٠- الخلاصة في أحكام التلاوة.

٢١- خير الكلام في القراءة خلف الإمام، للبخارى، (مكتبة الخانجى)، (تحقيق).

٢٢- رجال الصحيحين في ميزان أئمة الجرح والتعديل: دراسة استيعابية (رسالة دكتوراه).

٢٣- رفع اليدين في الصلاة، للبخارى، (مكتبة التوعية الإسلامية)، (تحقيق).

٢٤- شبهات حول السنة النبوية: تفنيدها، والرد عليها.

٢٥- شبهات المشككين ومزاعمهم التي أثيرت حول امتهان الإسلام للمرأة وسلبها حقوقها : مناقشتها والرد عليها، بحث منشور في حولية كلية دار العلوم/ جامعة الفيوم، العدد السابع عشر، شهر يونيو لسنة٢٠٠٧م.

٢٦- شد الرحال لزيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم، بحث منشور في حولية مركز البحوث والدراسات الإسلامية/ جامعة القاهرة، العدد الرابع، السنة الثالثة ٢٠٠٨م.

٢٧- شرح الأربعين النووية، للإمام النووى (تحقيق).

٢٨- شفاء السقام في سنة النبي عليه الصلاة والسلام.

٢٩- الشيخ الألبانى بين الحديث والفقه(تحت الطبع).

٣٠- العالم والمتعلم، للحكيم أبى محمد بن عمر الترمذى، ثم البلخى الشافعى (ت ٢٨٠هـ)، (مكتبة الخانجى)، (تحقيق بالاشتراك).

٣١- علل الحديث، لابن أبى حاتم الرازى، (مكتبة الخانجى)، (تحقيق بالاشتراك).

٣٢- علل الحديث(تحت الطبع).

٣٣- فتاوى سيد المفتين ورسول رب العالمين (تحت الطبع)

٣٤- قطوف من السيرة المحمدية والرد على الشبهات المثارة حولها.

٣٥- كشف القناع عن حكم الوجد والسماع، لأبى العباس القرطبى (تحقيق).

٣٦- الكلم الطيب من أذكار النبي صلى الله عليه وسلم، لابن تيمية (تحقيق).

٣٧- لقطات مما وهم فيه الألبانى من تخريجات وتعليقات.

٣٨- المتشابه في القرآن الكريم للفيروزآبادى، (تحقيق) (تحت الطبع).

٣٩- (كتاب) المختلطين، للعلائى، مكتبة الخانجى (تحقيق بالاشتراك).

٤٠- مختلف الحديث..

٤١- مرويات البخارى في غير الصحيح: جمع وترتيب ودراسة (رسالة الماجستير).

٤٢- معجم المصطلحات الحديثية.

٤٣- المقصد الأسنى في رحاب أسماء الله الحسنى.

٤٤- من هدى النبوة (يتناول عدة أبحاث هامة).

٤٥- من هدى النبوة في البيوع.

٤٦- من هدى النبوة في الطهارة والصلاة.

٤٧- من هدى النبوة في الزكاة والصوم والحج.

٤٨- من هدى النبوة في النكاح والطلاق والبيوع.

٤٩- مناهج المحدثين في القرن الأول الهجرى وحتى عصرنا الحاضر.

٥٠- المنهج الحديث في تهذيب علوم الحديث (أربعة أجزاء).

٥١- الوجيز في لطائف الكتاب العزيز.

٥٢- ثمانية أبحاث في علوم الحديث. منشورة في موسوعة علوم الحديث الشريف، وزارة الأوقاف بمصر، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م.